الفصل الثالث

البنية العميقة لصور الجملة الاستئنافية غير الشرطية

صور الجملة الاستئنافية:

الاستئناف في اللغة هو الابتداء (١). وإذا كان ابن هشام ساوى بين الجملة الاستئنافية والجملة الابتدائية حين قال:" الابتدائية وتسمى أيضا المستأنفة وهو أوضح (٢) لأن الجملة الابتدائية تطلق على الجملة (٣) المصدرة بالمبتدأ ولو كان لها محل" (٤)، فإن الذي نطمئن إليه هو الرأي القاضي بالفصل بين الجملتين الابتدائية والاستئنافية الذاهب إلى أن الجملة الاستئنافية (٥) هي التي تأتي في أثناء الكلام منقطعة عما قبلها صناعياً لاستئناف تركيب إسنادي جديد (٦)، على نحو لا تكون فيه مثل هذه الجملة إلا بعد جملة تامة المعنى والمبنى. فلا تكون مرتبطة بما قبلها ارتباطاً نحوياً. أي وظائفياً تكون معه جزءاً منه؛ كأن تكون خبراً أو نعتاً أو حالاً. ونطمئن إلى أنه لا يضير ارتباط هذه الجملة الاستئنافية بما قبلها معنوياً، لأن الارتباط المعنوي لا يستلزم محلية الإعراب (٧). والجملة الاستئنافية المستوفاة معناها، المكتملة مبناها لا تأتي إلا بعد جملة قبلها قد استوفت معناها ومبناها (٨). فهي جملة ابتدئ فيها كلام جديد ليس ابتداء محضاً. ولما كان استقلال الجملة الاستئنافية لا يعني انفصالها انفصالاً كلياً على نحو لا يكون فيه بينها وبين ما قبلها أي نوع من أنواع الاتصال النوعي، فإنها قد تكون مرتبطة عضوياً بما قبلها برابط لفظي يتقدمها يسمى حرف الاستئناف وظيفته وصل هذه الجملة بما قبلها بأحد أحرف الوصل، من

obeikandi.com

مثل الواو (٩)، والفاء (١٠) وثم (١١)، وحتى (١٢)، وأم المنقطعة، وبل (١٣) التي للإضراب الانتقالي، وأو التي بمعنى بل، ولكن المجردة من الواو العاطفة (١٤). وقد يكون الرابط في هذه الجملة الاستئنافية معنوياً (١٥). ونلفت الانتباه إلى أن ثمة فرقاً بين الاستئناف والعطف من حيث الوظيفة البيانية أو النحوية. فالاستئناف هو انتقال واضح من نسق إلى نسق آخر بعد استراحة. فهو مواصلة معالجة موضوع متألق، لكن بروية ومقاربة جديدتين وإضافة وإثارة، في حين أن مفهوم العطف يفيد المتابعة في النسق أو الاتجاه نفسه مع الترتيب والتدرج (١٦).

الجملة الاستئنافية شأنها شأن سائر الجمل تكون فعلية وتكون اسمية.

أولاً- صور الجملة الاستئنافية الفعلية:

١-١- صور الجملة الاستئنافية الماضوية البسيطة:

١-١-أ- صور الجملة الاستئنافية الماضوية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى (١٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون بل جاء بالحق وصدق المرسلين) (الصافات/ ٣٦، ٣٧). حيث إن الجملة الماضوية " بل جاء بالحق" المعطوفة عليها الجملة الماضوية " صدق المرسلين" هي جملة استئنافية فيها تأكيد، قصر فيها الفعل " جاء". والقصر هنا بحرف الاستئناف "بل" (١٨). ويفهم من السياق أن هذه الجملة الماضوية الاستئنافية هي إبطال لما تضمنته الجملة المضارعية "ويقولون أئنا لتاركو آلهتنا لشاعر مجنون".

الصورة الثانية:

وفيها يكون الفعل في مثل هذه الجملة الاستئنافية متعدياً في نحو قوله تعالى: (وجعلها كلمة باقية في عقبه لعلهم يرجعون بل متعت هؤلاء وآباءهم حتى جاءهم الحق ورسول مبين) (الزخرف/ ٢٨، ٢٩). حيث إن الجملة الماضوية الاستئنافية (١٩) " بل متعت هؤلاء" يسجل أن الفعل الماضي فيها " متع" ورد متعدياً فنصب المفعول به " هؤلاء".

الصورة الثالثة:

وفيها يكون الفعل في مثل هذه الجملة الاستئنافية مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قل سموهم أم تنبؤونه بما لا يعلم في الأرض أم بظاهر من القول بل زين للذين كفروا مكرهم) (الرعد/٣٣). إذ إن الجملة الماضوية " بل زين للذين كفروا مكرهم" هي جملة استئنافية جاء الفعل الماضي فيها " زين" مبنياً لما لم يسم فاعله، ونائب فاعله هو" مكرهم". والقصر فيها تم التوصل إليه بحرف الاستئناف " بل" المفيد الإضراب (٢٠) للدلالة على أن المزين لهم إنما هو مكرهم.

الصورة الرابعة:

وفيها يكون حرف الاستئناف في مثل هذه الجملة الاستئنافية هو" أم" المنقطعة. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (قل هل يستوي الأعمى والبصير أم هل تستوي الظلمات والنور أم جعلوا لله شركاء) (الرعد/١٦). ذلك أن الجملة الماضوية البسيطة " أم جعلوا لله شركاء" هي جملة استئنافية بحرف الاستئناف" أم " المنقطعة (٢١) التي بمعنى " بل" (٢٢). وتجيء للانتقال من كلام إلى كلام آخر. وهي على خلاف " أم" المتصلة التي تأتي في التركيب الإسنادي المصدر بهمزة الاستفهام (٢٣).

الصورة الخامسة (٢٤):

وفيها سنجد أن الجملة الاستئنافية الماضوية جاءت للتخصيص. وتستوقفنا عندهاالآية الكريمة: (وما كان المؤمنون لينفروا كافة فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة ليتفقهوا في الدين) (التوبة، ١٢١، ١٢٢). فالجملة الاستئنافية الماضوية " فلولا نفر من كل فرقة منهم طائفة" مفيدة التخصيص؛ ذلك أن " لولا" هي حرف تحضيض بمعنى" هلا" (٢٥)، والبنية العميقة لهذه الجملة الاستئنافية هي " فهلا نفر من كل فرقة منهم طائفة وقعدت أخرى ليتفقهوا" (٢٦).

الصورة السادسة:

وقد يأتي فعل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية التي للتحضيض " كان التامة". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (واصبر فإن الله لا يضيع أجر المحسنين فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية ينهون عن الفساد في الأرض) (هود، ١١٥، ١١٦). فالجملة

الاستئنافية " فلولا كان من القرون من قبلكم أولو بقية" هي جملة ماضوية مؤلفة من" لولا" التحضيضية المصحوبة بالتفجع والتأسف (٢٧)، ومن الفعل الماضي التام " كان" (٢٨)، والجار والمجرور" من القرون من قبلكم" والفاعل " أولو" المضاف إلى " بقية".

١- ١- ب- صور الجملة الاستئنافية الماضوية المؤكدة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (فكلوا مما رزقكم الله حلالاً طيباً واشكروا نعمة الله إن كنتم إياه تعبدون إنما حرم عليكم الميتة والدم ولحم الخنزير) (النحل، ١١٤، ١١٥). فالجملة الماضوية البسيطة " إنما حرم عليكم الميتة" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر المتوصل إليه بالأداة" إنما". والبنية العميقة لهذه الجملة هي " ما حرم عليكم إلا أكل الميتة والدم" (٢٩).

الصورة الثانية:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً) (يوسف، ٣٠). فالجملة الماضوية المؤكدة " قد شغفها حباً" مؤلفة من حرف التحقيق " قد" المفيد التوكيد، والفعل الماضي " شغف"، وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " هو"، والمفعول به الضمير المتصل" ها" هي جملة استئنافية وظيفتها أنها جاءت لتعليل المراودة (٣٠).

١- ١- جـ - الجملة الاستئنافية الماضوية البسيطة المحولة بالتقديم:

الصورة الأولى (٣١):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فحق عليها القول ودمرناها تدميراً وكم أهلكنا من القرون من بعد نوح) (الإسراء، ١٧). فالجملة الماضوية المحولة " كم أهلكنا من القرون" هي جملة استئنافية مؤلفة من "كم" الخبرية المبنية في محل نصب المؤدية وظيفة المفعول به المقدم وجوباً (٣٢) لأن لها الصدارة (٣٣)، والفعل الماضي " أهلك" المبني على السكون لاتصاله بضمير الرفع " نا" المؤدي وظيفة الفاعل، " ومن القرون" تمييز مجرور بحرف الجر. و" كم " هذه جاءت للدلالة على الكثرة التي يستدل عليها من مجيء

الكلمة التي تليها مجرورة مضافاً إليها معنى التكثير الذي تدل عليه " كم" في النظم ومن نغمتها (٣٤).

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون فبما رحمة من الله لنت لهم) (آل عمران، ١٥٨، ١٥٩). فالجملة الماضوية في هذه الآية محولة تحويلاً محلياً. وبنيتها العميقة " فبرحمة من الله لنت لهم" أي لنت لهم برحمة من الله. والتوكيد آت من " ما" (٣٥) التي جاءت في هذه الآية للتوكيد والدلالة على أن نبيه صلى الله عليه وسلم ما كان إلا برحمة من الله (٣٦).

الصورة الثالثة (٣٧):

وفيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاستئنافية المفيدة التخصيص محولة. وشاهدها قوله تعالى: (ولقد أرسلنا إلى أمم من قبلك فأخذناهم بالبأساء والضراء لعلهم يتضرعون فلولا إذ جاءهم بأسنا تضرعوا) (الأنعام/٤٢، 43). فالجملة الماضوية " فلولا إذجاءهم بأسنا تضرعوا" يلاحظ أنها محولة بتقديم" إذ الظرفية"، والوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المضاف إليه " جاءهم بأسنا" (٣٨) على الفعل الماضي"تضرعوا" المتصل به واوالجماعة المؤدية وظيفة الفاعل.

والتخصيص يدل على أن تضرعهم لم يقع حين مجيء البأس. ومعناه إظهار معاتبة مذنب وإظهار سوء فعله (٣٩). فالتخصيص إذن جاء مع الماضي بدليل "إذ" التي هي ظرف للزمان الماضي غالباً. وبنيتها العميقة هي " فلولا تضرعوا حين مجيئهم بأسنا ".

١-٢- صور الجملة الاستئنافية الماضوية المركبة:

١-٢- أ- صور الجملة الاستئنافية الماضوية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ما رزقناكم فأنتم فيه سواء تخافونهم كخيفتكم أنفسكم كذلك نفصل الآيات لقوم يعقلون بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم) (الروم ٣٨، ٣٩). حيث إن الجملة الماضوية المركبة " بل اتبع الذين ظلموا أهواءهم" هي

جملة استئنافية مؤكدة (٤٠) قد ورد الفاعل فيها " الذين ظلموا" وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة" الظالمون" (٤١).

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن الفاعل فيها قد ورد وحدة إسنادية اسمية مركبة في نحو قوله تعالى:

(فقالوا يا ليتنا نرد ولا نكذب بآيات ربنا ونكون من المؤمنين بل بدا لهم ما كانوا يخفون من قبل) (الأنعام ٢٧ ، ٢٨). إذ إن الجملة الماضوية المركبة " بل بدا لهم ما كانوا يخفون" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر (٤٢). وعدت مركبة لأن الفاعل فيها " ما كانوا يخفون" ورد وحدة إسنادية اسمية منسوخة مركبة (٤٣) بنيتها العميقة" الكائنون مخفيه" أو " الكائنون مخفينه".

الصورة الثالثة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (كتب عليكم القتال وهو كره لكم وعسى أن تكرهوا شيئاً وهو خير لكم) (البقرة/٢١٦). فالجملة الماضوية المركبة " عسى أن تكرهوا شيئاً" المؤلفة من الفعل الماضي التام" عسى" الدال على الترجي، والفاعل " أن تكرهوا شيئاً" الوارد وحدة إسنادية مضارعية هي جملة استئنافية مفيدة الرجاء.

الصورة الرابعة:

وفيها تكون مثل هذه الجملة الماضوية المركبة تحضيضية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وصرفنا الآيات لعلهم يرجعون فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة) (الأحقاف/ ٢٧ ، ٢٨). حيث إن الجملة الماضوية المركبة " فلولا نصرهم الذين اتخذوا من دون الله قرباناً آلهة"هي جملة استئنافية تحضيضية مشوب تحضيضها بالتهكم والاستهزاء ". ولولا بمعنى هلا. أي هلا نصرتهم آلهتهم التي تقربوا بها بزعمهم إلى الله لتشفع لهم" (٤٤). وهو تحضيض فيه تهكم بهم (٤٥). وقد ورد الفاعل فيها " الذين اتخذوا من دون الله قربانا آلهة" وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة "المتخذون من دون الله قرباناً آلهة" (٤٦).

الصورة الخامسة:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (وعرضوا على ربك صفاً لقد جئتمونا كما

خلقناكم أول مرة بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعداً) (الكهف/٤٨). حيث إن الجملة الماضوية المركبة " بل زعمتم أن لن نجعل لكم موعدا" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بحرف الاستئناف " بل" (٤٧) قد ورد المفعول به فيها " أن لن نجعل لكم موعداً" وحدة إسنادية اسمية مركبة (٤٨). بنيتها العميقة " أننا لن نجعل لكم موعدا" أي " تأكيد عدم جعلنا لكم موعداً".

الصورة السادسة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال ربي يعلم القول في السماء والأرض وهو السميع العليم بل قالوا أضغاث أحلام) (الأنبياء/٤، ٥). حيث إن الجملة الماضوية المركبة " بل قالوا أضغاث أحلام" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر (٤٩). وحرف الاستئناف فيها هو " بل". وقد جاء مقول القول فيها " أضغاث أحلام" وحدة إسنادية اسمية محولة بحذف المبتدأ منها. وبنيتها العميقة" هي أضغاث أحلام".

الصورة السابعة:

وفيها يكون مقول القول في مثل هذه الجملة الماضوية وحدة إسنادية اسمية مركبة. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (أم آتيناهم كتاباً من قبله فهم به مستمسكون بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة) (الزخرف/٢١ ، ٢٢). حيث إن الجملة الماضوية المركبة " بل قالوا إنا وجدنا آباءنا على أمة" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر (٥٠). وقد ورد مقول القول فيها "إنا وجدنا آباءنا على أمة" وحدة إسنادية اسمية مركبة مؤكدة، يلاحظ أن خبر إن وهو " وجدنا آباءنا على أمة" ورد فيها وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " واجدون آباءنا على أمة" (٥١). وهي لمجرد الانتقال من خبر إلى خبر آخر مع عدم إبطال الأول.

الصورة الثامنة:

وفيها سنجد حرف الاستئناف هو " أم " المنقطعة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ويتوب الله على من يشاء والله عليم حكيم أم حسبتم أن تتركوا ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم) (التوبة/ ١٥، ١٦). فالجملة الماضوية المركبة " حسبتم أن تتركوا" هي

جملة استئنافية، ورد المفعول به فيها " أن تتركوا" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (٥٢) بنيتها العميقة" تركككم".

الصورة التاسعة:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (ليحملوا أوزارهم كاملة يوم القيامة ومن أوزار الذين يضلونهم بغير علم ألا ساء ما يزرون) (النحل/٢٥). فالجملة الماضوية المركبة " ألا ساء ما يزرون" المؤلفة من " ألا" الاستفتاحية ، والفعل الماضي" ساء" الذي للذم بمعنى " بئس"، والفاعل الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " ما يزرون" التي بنيتها العميقة" الوازروه". ويمكن أن تكون " ما" مصدرية. وبذلك تكون الوحدة الإسنادية الماضوية " ما يزرون" بنيتها العميقة" وزرهم" (٥٣).

الصورة العاشرة:

وفيها تكون الجملة الماضوية المركبة محولة بالحذف. وتستوقفناعندهاالآية الكريمة: (فما لنا من شافعين ولا صديق حميم فلو أن لنا كرة فنكون من المؤمنين) (الشعراء/١٠٠ – ١٠٢). فالجملة الماضوية المركبة " فلو أن لنا كرة" المحولة بحذف مسندها وهو الفعل " ثبت"، والتي بنيتها العميقة" لو ثبت تأكيد وجود كرة لنا". استئنافية قد جاءت للدلالة على تمني المتكلمين في الآية (٥٤).

الصورة الحادية عشرة:

وفيها تكون مثل هذه الجملة المركبة تحضيضية محولة بالتقديم. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (لكنا هو الله ربي ولا أشرك بربي أحدا ولولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله) (الكهف/٣٨، ٣٩). ذلك أن الجملة الماضوية المركبة " لولا إذ دخلت جنتك قلت ما شاء الله"هي جملة استئنافية. وقد فصل فيها بين "لولا "التحضيضية (٥٥) وفعلها الماضي الذي للتخصيص" قلت" المتصل به ضمير الرفع"ت" المؤدي وظيفة الفاعل بالمتضايفين " إذ"، والوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " دخلت جنتك" (٥٦). ذلك لأن البنية العميقة لهذه الجملة الاستئنافية التحضيضية هي " ولولا قلت ما شاء الله حين دخولك جنتك".

٢ـ الجملة الاستئنافية المضارعية:

٢ـ١ـ صور الجملة الاستئنافية المضارعية البسيطة:

٢ـ١ـ أ ـ الجملة الاستئنافية المضارعية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى (٥٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قد أفلح من تزكى وذكر اسم ربه فصلى بل تؤثرون الحياة الدنيا) (الأعلى/١٤، ١٦). فالجملة المضارعية البسيطة المثبتة " بل تؤثرون الحياة الدنيا" هي جملة استئنافية، يلاحظ أن حرف الاستثناء فيها هو " بل" التي للإضراب الانتقالي (٥٨). وقد رأى الشيخ محمد الطاهر بن عاشور أن حرف الإضراب والاستدراك" بل" المستأنفة به هذه الجملة يمكن أن يكون قد استعمل لمجرد الانتقال من ذكر المنتفعين بالذكرى إلى المتجنبين لها وهم الأشقون، ورأى أنها ممثلة في إيثارهم الحياة الدنيا (٥٩) وبذلك تكون" بل" عاطفة كلاماً على كلام عطفاً لفظياً مجرداً من التشريك في الحكم السابق. ويجوز أن تكون " بل" لإبطال معنى الكلام السابق توبيخاً للأشقياء وتحريضاً على طلب الفلاح وهو ما يطمأن إليه.

الصورة الثانية:

وقد تأتي الجملة المضارعية الاستئنافية بعد أداة العرض لطلب الفعل بحث في نحو قوله تعالى: (فقاتلوا أئمة الكفر إنهم لا أيمان لهم لعلهم ينتهون ألا تقاتلون قوماً نكثوا أيمانهم وهموا بإخراج الرسول وهم بدؤوكم أول مرة) (التوبة/١٢ ، ١٣). فأداة العرض " ألا" معناها في المضارع الحض على الفعل والطلب له فهي في المضارع لمعنى الأمر (٦٠).

الصورة الثالثة:

وفيها تكون الجملة الاستئنافية المضارعية مفيدة التحضيض. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لبئس ما كانوا يعملون لولا ينهاهم الربانيون والأحبار عن قولهم الإثم) (المائدة/٦٢، ٦٣). فالجملة الاستئنافية المضارعية " لولا ينهاهم الربانيون" هي جملة تحضيضية. و" لولا" هنا جاءت متضمنة توبيخ العلماء والعباد الساكتين عن النهي عن معاصي الله.

وقيل:" ما في القرآن آية أشد توبيخاً منها للعلماء" (٦١) وفي قوله تعالى: (لولا يأتون

عليهم بسلطان بين) (الكهف/ ١٥). معناه هلا يأتون على دعواهم ببرهان مبين واضح بأنها آلهة (٦٢). وحيث إنهم لن يستطيعوا ذلك فإن " لولا" في الآية هي للتحضيض المصحوب بالإنكار والتوبيخ والتعجيز (٦٣).

الصورة الرابعة:

تكون مثل هذه الجملة المضارعية البسيطة مؤكدة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور لتبلون في أموالكم وأنفسكم) (آل عمران/١٨٦). فالجملة الفعلية المضارعية في هذه الآية"لتبلون في أموالكم" استئنافية مؤكدة بمؤكدين: اللام المقترنة بالفعل المضارع " تبلون"، ونون التوكيد الثقيلة. وبنيتها العميقة" لتبلوون" (٦٤).

٢- ١- ب- صورالجملة الاستئنافية المضارعية المنفية:

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (نسارع لهم في الخيرات بل لا يشعرون) (المؤمنون/٥٦). إذ إن الجملة المضارعية المنفية " بل لا يشعرون" هي جملة استئنافية.

الصورة الثانية (٦٥):

وفيها يكون حرف الاستئناف في مثل هذه الجملة هو " ثم". وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لن يضروكم إلا أذى وإن يقاتلوكم يولوكم الأدبار ثم لا ينصرون) (آل عمران/١١١). فالجملة المنفية " لا ينصرون" هي جملة استئنافية مستأنفة بحرف الاستئناف " ثم" (٦٦). وقد جاءت بعد انقضاء الجملة الشرطية " إن يقاتلوكم يولوكم الأدبار. " ولو كانت " ثم" عاطفة لكان الفعل المضارع" ينصرون" مجزوماً.

الصورة الثالثة (٦٧):

ونقف عليها في قوله تعالى: (أأنزل عليه الذكر من بيننا بل هم في شك من ذكري (٦٨) بل لما يذوقوا عذاب) (ص/٨). فالجملة المضارعية المنفية البسيطة " لما يذوقوا عذابِ" (٦٩) هي جملة استئنافية منفية بحرف الجزم " لما" الذي هو حرف نفي وجزم وقلب (٧٠) وهي بمعنى لم، وما زائدة (٧١). وبنيتها العميقة لم يذوقوا العذاب في الماضي والحاضر، وسيذوقونه في المستقبل لأن " لما يفعل" هي لقوم ينتظرون شيئا (٧٢).

قال الزمخشري:" لما يفعل نفي قد فعل، وهي " لم" ضمت إليها "ما" فازدادت في معناها أن تضمنت معنى التوقع والانتظار، واستطال زمان فعلها" (٢) ذلك أن منفي " لما" متوقع ثبوته بخلاف منفي "لم". ومعنى لما يذوقوا عذابِ أنهم لم يذوقوه إلى الآن، وأن ذوقهم له متوقع (٧٣) ويستأنس في ذلك للمعنى الوارد في قوله تعالى: (ولكن قولوا أسلمنا ولما يدخل الإيمان في قلوبكم) (الحجرات/١٤). حيث إن ما دل على أن إيمانهم متوقع هو أنهم قد آمنوا فيما بعد.

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن النفي مفيد التأكيد في مثل قوله تعالى: (قل إن كانت لكم الدار الآخرة عند الله خالصة من دون الناس فتمنوا الموت إن كنتم صادقين ولن يتمنوه أبداً بما قدمت أيديهم) (البقرة/ ٩٤، ٩٥). فالجملة المضارعية البسيطة المنفية " ولن يتمنوه أبداً" هي جملة استئنافية تفيد أن تمنيهم الموت منفي نفياً أبدياً. ويستفاد ذلك من ظرف الزمان " أبداً". وقد رأى ابن هشام أن ذكر الأبد بعد حرف النفي "لن" تأكيد لما تفيده لن من النفي الأبدي (٧٤). والذي يطمأن إليه أن النظم هو الذي يحدد الدلالة الزمنية بحرف النفي " لن" حين غياب القرينة اللفظية المعينة على ذلك، ولا يمكن أن يكون في جميع السياقات مفيداً هذه الدلالة (٧٥).

الصورة الخامسة:

وفيها يسجل أن الجملة الاستئنافية المضارعية المفيدة الطلب قد جاء الطلب فيها ممثلاً في النهي بـ" لا" المستعملة لنهي الغائب. ونقف على مثال لها في قوله تعالى:

(تولج الليل في النهار وتولج النهار في الليل وتخرج الحي من الميت وتخرج الميت من الحي وترزق من تشاء بغير حساب. لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء من دون الله) (آل عمران/٢٧، ٢٨). فالجملة المضارعية البسيطة " لا يتخذ المؤمنون الكافرين أولياء" هي جملة استئنافية خبرية يراد بها النهي (٧٦).

الصورة السادسة (٧٧):

وفيها تكون مثل هذه الجملة الاستئنافية المضارعية استفهامية محولة بحذف المفعول به. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (لم تحاجون في إبراهيم وما أنزلت التوراة

والإنجيل إلا من بعده أفلا تعقلون) (آل عمران/٦٥). فالجملة المضارعية الاستفهامية (٧٨) " أفلا تعقلون" محولة بحذف مفعول فعلها المضارع المتعدي" تعقل" مراعاة للفاصلة القرآنية. وبنيتها العميقة" بطلان قولكم" (٧٩).

٢- ١- جـ - صورالجملة الاستئنافية المضارعية البسيطة المحولة بالتقديم:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (فمن تولى بعد ذلك فأولئك هم الفاسقون أفغير دين الله يبغون) (آل عمران/٨٣). فالجملة المضارعية البسيطة " أفغير دين الله يبغون" هي جملة استئنافية استفهامية محولة بتقديم المفعول به " غير" المضاف إلى دين الله وتأخير الفعل المضارع " يبغون" المتصلة به واو الجماعة المؤدية وظيفة الفاعل.

الصورة الثانية:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (أغير الله تدعون إن كنتم صادقين بل إياه تدعون) (الأنعام/٤٠، ٤١). حيث إن الجملة المضارعية البسيطة " بل إياه تدعون" هي جملة استئنافية محولة بتقديم المفعول به "إياه" لغرض الاختصاص. وفيها قصر المفعول به عن فعل الفاعل " تدعون" (٨٠). والبنية العميقة لها هي "بل تدعونه".

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاستئنافية بغير حرف الاستئناف. ونقف عليها في قوله تعالى: (مالك يوم الدين إياك نعبد وإياك نستعين) (الفاتحة/ ٣، ٥). فالجملة المضارعية البسيطة " إياك نعبد" استئنافية محولة بتقديم المفعول به " إياك" على الفعل والفاعل " نعبد" لغرض بلاغي تمثل في تخصيص المفعول به بفعل العبادة ومعناه نخصك بالعبادة (٨١) ولا نعبد غيرك (٨٢). وأساس ذلك أن المفعول به يتقدم على فعله اهتماماً به. "وشأن العرب تقديم الأهم (...) وأيضا لئلا يتقدم ذكر العبد والعبادة على المعبود" (٨٣).

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن التحويل بالتقديم في مثل هذه الجملة واجب في نحو قوله تعالى: (ويريكم آياته فأي آيات الله تنكرون) (غافر/٨١). فالجملة المضارعية الاستفهامية " فأي آيات الله تنكرون" استئنافية محولة بتقديم المفعول به " أي" المضاف إلى " آيات

الله" على سبيل الوجوب، لأن اسم الاستفهام له الصدارة (٨٤) والفعل المضارع" تتكرون" المتصل به واو الجماعة المؤدية وظيفة الفاعل. وبنيتها العميقة " فتتكرون أي آيات الله".

الصورة الخامسة:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (ألم يجدك يتيماً فآوى ووجدك ضالاً فهدى ووجدك عائلاً فأغنى فأما اليتيم فلا تقهر) (الضحى/٦، ٩). فالجملة الفعلية " فأما اليتيم فلا تقهر" هي جملة استئنافية محولة بتقديم المفعول به " اليتيم" لتحقيق التنغيم الذي له أثر في إحداث التوازن في الفاصلة القرآنية (٨٥). ورأى بعضهم أن وجوب تقديم المفعول به " اليتيم" في مثل هذه الحالة إنما هو من أجل أن لا تقع الفاء المقصود بها الجزاء بعد " أما" مباشرة دون أن يكون هناك فاصل يفصل بينها (٨٦).

الصورة السادسة:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاستئنافية محولة بالحذف. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (فشدوا الوثاق فإما مناً وإما فداء) (محمد/٤). فالجملة المضارعية البسيطة الاستئنافية" فإما مناً" المعطوفة عليها الجملة المضارعية " وإما فداء" محولة بحذف المسند والمسند إليه (الفعل وفاعله). وبنيتها العميقة " فإما تمنون مناً، وإما تفدون فداء" (٨٧).

٢- ١ - د- صورالجملة المضارعية الاستئنافية المؤكدة بالقصر:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (ولقد أرسلنا إليك آيات بينات وما يكفر بها إلا الفاسقون) (البقرة/٩٩). فالجملة المضارعية البسيطة " وما يكفر بها إلا الفاسقون" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر، مؤلفة من "ما" النافية، والفعل المضارع " يكفر" والجار والمجرور" بها"، وأداة الحصر"إلا"، والفاعل المحصور"الفاسقون" (٨٨). فهو قصر صفة على موصوف (٨٩). أي قصر فعل الكفر على الفاعل "الفاسقون". ذلك أن صفة الكفر مقصورة على الموصوف المذكور ومحصورة فيه لاتتجاوزه إلى غيره. وكأنه ليس للصفة موصوف آخر غير المنصوص عليه (٩٠).

الصورة الثانية:

وسنجد أن حرف الاستئناف فيها هو " بل". وتستوقفنا عندهاالآية الكريمة: (أم آتيناهم كتاباً فهم على بينات منه بل إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً) (فاطر/٤٠). ذلك أن الجملة المضارعية البسيطة " إن يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر المتوصل إليه بحرف النفي " إن" التي بمعنى " ما"، وأداة الحصر " إلا".

والبنية العميقة لهذه الجملة المضارعية هي " ما يعد الظالمون بعضهم بعضاً إلا غروراً". فهو قصر صفة على موصوف (٩١)، أي قصر فعل " يعد" على المفعول به "غروراً" أي قصر وعدهم على الغرور (٩٢). و"بل" هنا هي للإضراب المطلق أي إبطال معنى الكلام السابق.

الصورة الثالثة:

وسنجد أن مثل هذه الجملة الاستئنافية بغير حرف الاستئناف. ونقف عليها في قوله تعالى: (وإن تطع أكثر من في الأرض يضلوك عن سبيل الله إن يتبعون إلا الظن وإن هم إلا يخرصون) (الأنعام/١١٦). فالجملة المضارعية البسيطة " إن يتبعون إلا الظن" استئنافية مؤكدة بالقصر الذي قوامه" إن" النافية التي بمعنى " ما"، و" إلا " أداة الحصر. وهي تؤكد الكلام السابق المستفاد من الجملة الشرطية. فهي تقصر اتباعهم على الظن ونفي العلم عنهم (٩٣). وهو قصر صفة على موصوف. بنيتها العميقة " وما متبعهم إلا الظن" (٩٤).

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن حرف النفي في مثل هذه الجملة المؤكدة بالقصر هو "ما". ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (ومن الناس من يقول آمنا بالله وباليوم الآخر وما هم بمؤمنين يخادعون الله والذين آمنوا وما يخدعون إلا أنفسهم وما يشعرون)(البقرة/٨، ٩). ذلك أن الجملة المضارعية " وما يخدعون إلا أنفسهم" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر الذي أفاد أنهم حين قولهم " آمنا وما هم بمؤمنين" بقصد خداع الله والذين آمنوا أنهم لم يخدعوا إلا أنفسهم. فهو قصر صفة على موصوف. والبنية العميقة لهذه الجملة هي "ما مخدوعهم إلا أنفسهم" (٩٥).

الصورة الخامسة:

وفيها سنجد أن البنية السطحية لهذه الجملة الاستئنافية تشير إلى أنها جملة استئنافية. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وما تغني الآيات والنذر عن قوم لا يؤمنون فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا من قبلهم) (يونس/ ١٠١، ١٠٢). فالجملة المضارعية الاستئنافية البسيطة" فهل ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا" مؤكدة بالقصر ذلك أن حرف الاستفهام " هل" جاءت بمعنى "لا". والبنية العميقة لهذه الجملة هي " لا ينتظرون إلا مثل أيام الذين خلوا" (٩٦).

الصورة السادسة:

وسنجد أن القصر فيها متوصل إليه بالأداة " إنما"، وبالتحويل بتقديم المفعول به. ونقف عليها في قوله تعالى: (إنما يخشى الله من عباده العلماء) (فاطر/٢٨). فالجملة المضارعية الاستئنافية في هذه الآية مؤكدة بالقصر. وأداته " إنما". وبنيتها العميقة " ما يخشى الله إلا العلماء من عباده". حيث إن خشية الله مقصورة على العلماء قصر صفة على موصوف. وهو قصر حقيقي لأن المراد هو أن الله تعالى لا يخشاه إلا العلماء. والجملة جاءت في سياق التنويه بالعلم، ولتكشف ما ينطوي عليه الكون من نظام دقيق وإحكام بالغ لا يكون إلا بيد عليم خبير (٩٧).

الصورة السابعة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (هل يهلك إلا القوم الظالمون) (الأنعام/٤٧). فالجملة المضارعية المؤكدة "هل يهلك إلا القوم الظالمون" هي استئنافية. وبنيتها العميقة " لا يهلك إلا القوم الظالمون". والقصر هنا هو قصر الصفة على الموصوف، أي صفة الهلاك على القوم الظالمين (٩٨).

٢ـ٢ـ صور الجملة الاستئنافية المضارعية المركبة:

٢ـ ٢ـ أ ـ صور الجملة الاستئنافية المضارعية المركبة المثبتة:

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (لنبيِّن لكم ونقر في الأرحام ما نشاء) (الحج/ ٥). فالجملة المضارعية المركبة " نقر في الأرحام ما نشاء" (٩٩) هي جملة استئنافية. ذلك أن

الـواو هـي واو اسـتئناف وليـست واو عطـف، إذ لـو كانـت واو عطـف لانتـصب الفعـل المضارع" نقر" لانتصاب الفعل "لنبيِّن".

الصورة الثانية:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (ولا يأتل أولو الفضل منكم والسعة أن يؤتوا أولي القربى والمساكين والمهاجرين في سبيل الله وليعفوا وليصفحوا ألا تحبون أن يغفر الله لكم) (النور/٢٢). حيث إن الجملة المضارعية المركبة (١٠٠) " ألا تحبون أن يغفر الله لكم" هي جملة استئنافية مستأنفة بحرف العرض "ألا" (١٠١) المفيد طلب شيء طلباً بلا حث ولا تأكيد (١٠٢).

الصورة الثالثة (١٠٣):

وفيها سنجد أن حرف الاستئناف هو " بل". ونقف عليها في قوله تعالى: (كأنهم حمر مستنفرة فرت من قسورة. بل يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً منشرة) (المدثر/٥٠، ٥١، ٥٢). فالجملة المضارعية "يريد كل امرئ منهم أن يؤتى صحفاً" هي جملة استئنافية مركبة، لأن المفعول به فيها " أن يؤتى صحفاً" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (١٠٤) بنيتها العميقة " إيتاءه صحفاً".

الصورةالرابعة :

وشاهدها قوله تعالى: (ثم قيل للذين ظلموا ذوقوا عذاب الخلد هل تجزون إلا بما كنتم تكسبون ويستنبئونك أحق هو) (يونس/٥٣). فالجملة المضارعية المركبة في هذه الآية "ويستنبئونك أحق هو"هي استئنافية. ويلاحظ أن الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة " أحق هو" المؤدية وظيفة المفعول به الثاني قد جاءت استفهامية محولة، لأنه قد قدم فيها الخبر" حق" لغرض بلاغي بياني وبينتها العميقة " أهو حق ".

الصورةالخامسة :

ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (ولما جهزهم بجهازهم قال ائتوني بأخ لكم من أبيكم ألا ترون أني أوفي الكيل) (يوسف/٥٩). فالجملة المضارعية " ألا ترون أني أوفي الكيل" هي جملة استئنافية مركبة (١٠٥). وقد جاءت فيها " ألا" لإفادة التنبيه والاستفتاح (١٠٦).

الصورة السادسة:

وفيها تكون هذه الجملة الاستئنافية المضارعية المركبة مستأنفة بالحرف "ربما". ونقف عليها في قوله تعالى: (ألر تلك آيات الكتاب وقرآن مبين ربما يود الذين كفروا لو كانوا مسلمين) (الحجر/١، ٢). فالجملة الاستئنافية المضارعية المركبة " ربما يود الذين كفروا لوكانوا مسلمين (١٠٧) مؤلفة من الحرف "ربما" (١٠٨) المفيد التكثير (١٠٩). وعدت مركبة لأن الفاعل " الذين كفروا" ورد وحدة إسنادية ماضوية (١١٠) بنيتها العميقة " الكافرون". ولأن المفعول به " لو كانوا مسلمين" ورد وحدة إسنادية اسمية منسوخة (١١١) بنيتها العميقة" كونهم مسلمين".

٢- ٢- ب- صور الجملة الاستئنافية المضارعية المركبة المؤكدة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ولو شاء الله لجمعهم على الهدى فلا تكونن من الجاهلين إنما يستجيب الذين يسمعون والموتى يبعثهم الله) (الأنعام/ ٣٥، ٣٦). فالجملة المضارعية المركبة " إنما يستجيب الذين يسمعون" استئنافية مؤكدة بالقصر. ذلك أن حرف التوكيد " إن" لما دخلت عليه " ما" الزائدة الكافة زادته توكيداً، فأفادت القصر الذي من قبيل قصر الصفة على الموصوف (١١٢). وعدت مركبة لأن الفاعل فيها " الذين يسمعون " ورد وحدة إسنادية مضارعية (١١٣).

الصورة الثانية:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وسواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم لا يؤمنون إنما تنذر من اتبع الذكر (١١٤) وخشي الرحمن بالغيب) (يس/١٠، ١١). فالجملة المضارعية المركبة" إنما تنذر من اتبع الذكر" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر الآتي من " إنما" التي جاءت لمخاطبة من لا يجهل ولا ينكر صحة الخبر. وأساس ذلك أن الإنذار إنما يكون إنذاراً ويكون له تأثير إذا كان مع من يؤمن بالله ويخشاه. فأما الكافر الجاهل فالإنذار وترك الإنذار معه سيان (١١٥).

الصورة الثالثة:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (لا أقول لكم عندي خزائن الله ولا أعلم الغيب

ولاأقول لكم إني ملك إن أتبع إلا ما يوحى إلي) (الأنعام/٥٠). فالجملة المضارعية المركبة " إن أتبع إلاما يوحى إلي" المؤلفة من "إن" النافية (١١٦)، والفعل المضارع " أتبع" وفاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " أنا"، وأداة الحصر "إلا"، والوحدة الإسنادية المضارعية " ما يوحى" (١١٧) المؤدية وظيفة المفعول به. هي جملة استئنافية تؤكد قصر اتباع المتكلم على الوحي، وأنه لاتتعدى ذلك إلى غيره، لأن الله تعالى أراد أن يبين بهذه الجملة المركبة أن الرسول صلى الله عليه وسلم لا يتبع في أمر الدين أي شيء إلا ما يوحى إليه (١١٨).

الصورة الرابعة:

ونقف على نموذج لها في الآية الكريمة: (ربنا وابعث فيهم رسولاً منهم يتلو عليهم آياتك ويعلمهم الكتاب والحكمة ويزكيهم إنك أنت العزيز الحكيم. ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه) (البقرة/ ١٢٩، ١٣٠).

فالجملة المضارعية المركبة (١١٩) " ومن يرغب عن ملة إبراهيم إلا من سفه نفسه" هي جملة استئنافية. بنيتها العميقة" لا يرغب عن ملة إبراهيم إلا السافه نفسه"، وهي جملة مؤكدة بالقصر.

٣- صور الجملة الاستئنافية الطلبية:

وهي التي فعلها فعل أمر.

٣-١- صور الجملة الاستئنافية الطلبية البسيطة:

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (عسى ربه إن طلقكن أن يبدله أزواجاً خيراً منكن مسلمات مؤمنات قانتات تائبات عابدات سائحات ثيبات وأبكاراً. يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم ناراً) (التحريم/٥، ٦). فالجملة الاستئنافية الفعلية " يا أيها الذين آمنوا قوا أنفسكم وأهليكم نارا" (١٢٠) هي جملة استئنافية، مؤلفة من فعل الأمر " قوا" المتصل به واو الجماعة المؤدي وظيفة الفاعل، والمفعول به الأول " أنفسكم" المعطوف عليه " أهليكم"، والمفعول به الثاني" نارا".

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الجملة محولة بالتقديم. ونقف عليها في الآية الكريمة: (ولقد أوحي إليك وإلى الذين من قبلك لئن أشركت ليحبطن عملك ولتكونن من الخاسرين بل الله فاعبد وكن من الشاكرين) (الزمر/ ٦٥، ٦٦) فالجملة الفعلية البسيطة " بل الله فاعبد" المحولة بتقديم المفعول به " الله" وتأخير فعل الأمر "اعبد" المتصلة به "الفاء" التي يذهب بعض النحاة إلى أنها واقعة في جواب " أما" المحذوفة. وأساس ذلك أن البنية العميقة لهذه الجملة الفعلية الاستئنافية هي" فأما الله فاعبد" (١٢١). وتفيد هذه الفاء التوكيد. وهذه الجملة قصر فيها المفعول به على الفاعل، فهو قصر موصوف على صفة، أي أقصر عبادتك على الله وحده ولا تشرك به شيئاً آخر (١٢٢).

الصورة الثالثة:

وفيها تكون مثل هذه الجملة الاستئنافية الفعلية الإنشائية محولة بالاختزال. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (يا أيها الذين آمنوا عليكم أنفسكم لا يضركم من ضل إذا اهتديتم) (المائدة/ ١٠٥). فالجملة الاستئنافية " يا أيها الذين آمنوا (١٢٣) عليكم أنفسكم" مكونة من حرف النداء " يا" والمنادى " أيها"، والنعت " الذين آمنوا" الوارد وحدة إسنادية ماضوية (١٢٤).

والجملة المختزلة " عليكم أنفسكم" التي بنيتها العميقة" الزموا أنفسكم".

وقد جاء جواب الطلب " لا يضركم من ضل" وحدة إسنادية مضارعية منفية غير مقترنة بالفاء (١٢٥).

٢.٣. صور الجملة الاستئنافية الطلبية المركبة:

الصورة الأولى:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (يوم يدعوكم فتستجيبون بحمده وتظنون إن لبثتم إلا قليلاً وقل لعبادي يقولوا التي هي أحسن) (الإسراء/ ٥٢، ٥٣). حيث إن الجملة الاستئنافية الطلبية " قل لعبادي يقولوا التي هي أحسن" مركبة لأن مقول القول فيها " يقولوا التي هي أحسن" ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة (١٢٦).

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (وأوحي إلي هذا القرآن لأنذركم به ومن بلغ أئنكم لتشهدون أن مع الله آلهة أخرى قل لا أشهد قل إنما هو إله واحد) (الأنعام/١٩). فالجملة الفعلية المركبة " قل إنما هو إله واحد" يلاحظ أن مقول القول فيها ورد وحدة إسنادية اسمية مؤكدة بالقصر" إنما هو إله".

الصورة الثالثة:

وشاهدها قوله تعالى: (ولا تكونن من المشركين قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم) (الأنعام/١٥). فالجملة الفعلية " قل إني أخاف إن عصيت ربي عذاب يوم عظيم" هي جملة استئنافية مركبة طلبية (٣). يرى بعضهم أن التركيب الإسنادي " إن عصيت ربي" هو جملة اعتراضية (١٢٧). والذي يطمأن إليه هو أنه ليس ثمة تركيب إسنادي اعتراضي. ذلك أن التركيب الإسنادي " إن عصيت ربي" ليس جملة.

كان يمكن أن نعده وحدة إسنادية ماضوية شرطية (١٢٨) لعدم تمتعه بالاستقلال، ولكن لما لم تكن له وظيفة إعرابية نحوية فلم يسم وحدة إسنادية هذا من جهة، ومن جهة ثانية فإن الوحدة الإسنادية التي للشرط لا يمكن فصلها عن الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط. فهما معا يشكلان وحدة إسنادية شرطية مركبة في هذه الآية (١٢٩) لأن الاقتصار على إحداهما يخل بالإفصاح الذي لا يمكن أن تنهض به إحداهما منفردة عن الأخرى (١٣٠).

والوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة في هذه الآية هي " إني أخاف عذاب يوم عظيم" أضيف إليها عنصر التحويل، وهو الوحدة الإسنادية الماضوية التي للشرط الدالة على المستقبل" إن عصيت ربي". فأصبحت الوحدة الإسنادية الشرطية المركبة" إني أخاف عذاب يوم عظيم إن عصيت ربي"، ثم دخل هذه الوحدة الإسنادية الشرطية عنصر تحويل آخر بتأخير المفعول به" عذاب يوم عظيم" على نية التقديم، وتقديم الوحدة الإسنادية الشرطية عليه فأصبحت الوحدة الإسنادية الشرطية " إني أخاف- إن عصيت ربي- عذاب يوم عظيم" (١٣١).

ثانياً: صور الجملة الاستئنافية الاسمية:

٤- صور الجملة الاستئنافية الاسمية البسيطة:

٤-١- صور الجملة الاستئنافية الاسمية البسيطة المحضة:

٤- ١- أ- صور الجملة الاستئنافية الاسمية البسيطة المثبتة:

الصورة الأولى (١٣٢):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (والله من ورائهم محيط بل هو قرآن مجيد) (البروج/٢٠، ٢١). فالجملة الاسمية البسيطة " بل هو قرآن " هي جملة استئنافية مؤلفة من المبتدأ الوارد ضمير رفع منفصلاً" هو"، والخبر " قرآن". وهي تفيد قصر المسند إليه الموصوف " هو" على صفة " قرآن". والذي أفاد بذلك إنما هو حرف الاستئناف " بل" فالحرف " بل" جاء لتأكيد الخبر الأول وعدم إبطاله.

الصورة الثانية (١٣٣):

وفيها سنجد أن خبر هذه الجملة الاسمية الاستئنافية شبه وحدة إسنادية. ففي قوله تعالى: (هذا خلق الله فأروني ماذا خلق الذين من دونه بل الظالمون في ضلال مبين) (لقمان/١١). يلاحظ أن الجملة الاسمية الاستئنافية " بل الظالمون في ضلال"قد ورد خبر المبتدأ" الظالمون" (١٣٤) شبه وحدة إسنادية بنيتها العميقة " موجودون في ضلال" (١٣٥).

الصورة الثالثة (١٣٦):

وفيها تكون مثل هذه الجملة محولة بالحذف. ونقف على عينة لذلك في قوله تعالى:

(ولا تحسبن الذين قتلوا في سبيل الله أمواتا بل أحياء عند ربهم يرزقون) (آل عمران/١٦٩) ذلك أن الجملة الاسمية البسيطة " بل أحياء" هي جملة استئنافية محولة بحذف مبتدئها. حيث إن البنية العميقة لركنيهاالمتلازمين هي " بل هم أحياء" وهي تفيد قصر الموصوفين المخبر عنهم على صفة الحياة (١٣٧).

٤-١- ب- صور الجملة الاسمية الاستئنافية المنفية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (من عمل صالحاً فلنفسه ومن أساء فعليها وما ربك

بظلام للعبيد) (فصلت/٤٦). فالجملة الاسمية البسيطة " وما ربك بظلام للعبيد" هي جملة استئنافية منفية. وقد ارتبطت الباء المؤكدة بالجزء المنفي " بظلام" لتأكيد نفي الظلم. وقد بين سيبويه قائلاً:" وذلك قولك ما زيد بمنطلق ولست بذاهب، أراد أن يكون مؤكداً حيث نفى الانطلاق والذهاب" (١٣٨).

الصورة الثانية:

ونقف على مثال لها في الآية الكريمة: (وإن منها لما يهبط من خشية الله وما الله بغافل عما تعملون) (البقرة/٧٤). فالحملة الاسمية المنفية البسيطة " وما الله بغافل" استئنافية. والذي قوى توكيد النفي هو مجيء الخبر" بغافل" مقترناً بحرف الجر " الباء" الزائدة (١٣٩).

الصورة الثالثة:

وسنجد أن هذه الجملة الاستئنافية البسيطة محولة بالتقديم وزيادة حرف الجر. ونقف عليها في قوله تعالى: (وما أضلنا إلا المجرمون فما لنا من شافعين) (الشعراء/ ٩٩، ١٠٠). فالجملة الاسمية " فما لنا من شافعين" هي استئنافية منفية بحرف النفي " ما" يلاحظ أن الخبر فيها " لنا" الجار والمجرور قد تقدم وجوباً على المبتدأ النكرة "شافعين" المجرور لفظاً بحرف الجر الزائدة "من" المرفوع محلاً. والبنية العميقة المناسبة للمعنى هي " فما لنا شافعون" (١٤٠).

٤-١- جـ - صور الجملة الاستئنافية الاسمية البسيطة المؤكدة:

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ولئن نصروهم ليولن الأدبار ثم لا ينصرون لأنتم أشد رهبة في صدورهم من الله) (الحشر/١٢ ، ١٣). فالجملة الاسمية " لأنتم أشد رهبة" هي جملة استئنافية مؤكدة مؤلفة من لام الابتداء المفيدة توكيد المسند إليه " أنتم"، والخبر " أشد"، والتمييز "رهبة". وقد يكون المبتدأ في مثل هذه الجملة المؤكدة اسماً ظاهراً. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (والضحى والليل إذا سجى ما ودعك ربك وما قلى وللآخرة خير لك من الأولى) (الضحى/١، ٤).

حيث إن الجملة الاسمية " وللآخرة خير لك" هي جملة استئنافية لوجود القرينة

اللفظية المتمثلة في لام الابتداء المتصلة بالمبتدأ " الآخرة". وعدت جملة استئنافية لوجود جمل توام قبلها. وهي مفيدة التوكيد الآتي من لام الابتداء (١٤١).

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن مثل هذه الجملة محولة لغرض التوكيد بالقصر في نحو قوله تعالى: (ألم تنزيل الكتاب لا ريب فيه من رب العالمين أم يقولون افتراه بل هو الحق من ربك) (السجدة/١، ٣). حيث إن الجملة الاسمية " بل هو الحق" هي جملة استئنافية مؤكدة لأن الخبر فيها " الحق" محول بالتعريف بالألف واللام لقصد تخصيص المبتدأ "هو" العائد على كتاب الله العزيز. وفيه قصر صفة الحق عليه دون سواه (١٤٢).

الصورة الثالثة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ثم يتوب الله من بعد ذلك على من يشاء والله غفور رحيم يا أيها الذين آمنوا إنما المشركون نجس)(التوبة/٢٧، ٢٨). فالجملة الاسمية "إنما المشركون نجس" هي جملة استئنافية مؤكدة (١٤٣) بالقصر المتوصل إليه بالأداة" إنما".

الصورة الرابعة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ولقد كنتم تمنون الموت من قبل أن تلقوه فقد رأيتموه وأنتم تنظرون وما محمد إلا رسول) (آل عمران/ ١٤٣، ١٤٤). فالجملة الاسمية الاستئنافية " وما محمد إلا رسول" محولة بحصر المبتدأ الواجب تقديمه على الخبر المحصور فيه (١٤٥) لتحقيق الغرض البلاغي المتمثل في تأكيد قصر محمد صلى الله عليه وسلم على صفة الرسالة. وهذه الجملة الاسمية المؤكدة الاستئنافية جاء الخبر فيها موصوفاً بالوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة " قد خلت من قبله الرسل". فالصحابة رضوان الله عنهم يعلمون أن محمداً صلى الله عليه وسلم رسول (١٤٦).

الصورة الخامسة:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (فمن زحزح عن النار وأدخل الجنة فقد فاز وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور) (آل عمران/١٨٥). فالجملة الاسمية " وما الحياة الدنيا إلا متاع الغرور" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر، قصر فيها المبتدأ الموصوف " الحياة الدنيا"على الخبر " متاع الغرور". فهو قصر موصوف على صفته. ويذهب صاحب كتاب

" دلالة التراكيب" إلى أنه قصر قلب لأن " هؤلاء المنهمكين في الأمور الدنيوية انهماكا أنساهم شريعة الله كأنهم اعتقدوا أنها دار خلود وأنهم مقيمون فيها أبداً فقصرها على المتاع دون الخلود قصر قلب (١٤٧)".

الصورة السادسة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (إن الله يسمع من يشاء وما أنت بمسمع من في القبور إن أنت إلا نذير) (فاطر/ ٢٣ ، ٢٤). فالجملة الاسمية البسيطة المؤكدة بالقصر" إن أنت إلا نذير" استئنافية تبين أن المبتدأ " أنت" مقصور على صفة الإنذار. وفي ذلك تحديد لقدرته، وما يطلب منه، وأنه ندير فحسب، وليس نذيراً وقادراً على إيجاد الهداية في النفوس المنصرفة (١٤٨). وليس الغرض بهذا الخبر فائدته لأنها معلومة، وإنما مرمى الكلام هو تنبيهه عليه الصلاة والسلام ولفته إلى أنه نذير فحسب، وأنه ليست له طاقة فوق ذلك، وليس مكلفاً بسوى الإنذار. وكان عليه السلام محتاجاً إلى هذا اللفت لما شق على نفسه في أمر الدعوة فألح وكرر. حيث إن الجملة الاسمية المؤكدة قبلها (وما أنت بمسمع من في القبور) (١٤٩). تبين بأن الرسول صلى الله عليه وسلم يشق على نفسه في سبيل هدايتهم على نحو أصبحت حاله شبه حال من يصيح بأهل القبور، قال الجرجاني:" ويبين ذلك أنك تقول للرجل يطيل مناظرة الجاهل ومقولته: إنك لا تستطيع أن تسمع الميت، وأن تفهم الجماد وأن تحول الأعمى بصيراً وليس لديك إلا أن تبين وتحتج، ولست تملك أكثر من ذلك. (...) فإنما الذي بيدك أن تحتج وتبين ذلك لأنك لم تقل له إنك لا تستطيع أن تسمع الميت حتى جعلته بمثابة من يظن أنه يملك وراء الاحتجاج والبيان شيئاً آخر" (١٥٠).

الصورة السابعة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة إن هذا إلا اختلاق)(ص/٧). فالجملة الاسمية "ن هذا إلا اختلاق" استئنافية استئنافها بياني أو تعليلي (١٥١).

الصورة الثامنة:

وفيها سنجد أن هذه الجملة مؤكدة بالقصر المتوصل إليه بالتقديم. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (ولو أن قرآنا سيرت به الجبال أو قطعت به الأرض أو كلم به

الموتى بل لله الأمر جميعاً) (الرعد/٣١). حيث إن الجملة الاسمية الاستئنافية " بل لله الأمر" محولة بالقصر المتوصل إليه بتقديم الخبر (١٥٢) "لله" على المبتدإ المعرف " الأمر".

الصورة التاسعة:

وفيها سنجد أن حرف الاستئناف في مثل هذه الجملة هي الواو. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وجعل كلمة الذين كفروا السفلى وكلمة الله هي العليا) (التوبة/٤٠). فالجملة الاسمية البسيطة " وكلمة الله هي العليا" استئنافية مؤكدة محولة، مؤلفة من المبتدأ" كلمة الله" المعرف بالإضافة، وضمير الفصل "هي" المفيد التوكيد، والخبر " العليا" الوارد معرفاً بالألف واللام لإفادة التوكيد. وعدت هذه الجملة استئنافية بحرف الاستئناف " الواو" لأن الواو لو كانت عاطفة لكانت لفظة " كلمة" منصوبة تابعة للمعطوفة عليها " كلمة الذين كفروا" الواقعة مفعولاً به.

الصورة العاشرة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاسمية مؤكدة بالقصر بمؤكدين. ونقف عليها في قوله عز وجل: (أفي قلوبهم مرض أم ارتابوا أم يخافون أن يحيف الله عليهم ورسوله بل أولئك هم الظالمون) (النور/٥٠). حيث إن الجملة الاسمية البسيطة (١٥٣) " بل أولئك هم الظالمون" المستأنفة بالحرف" بل" مؤكدة بالقصر القائم على تعريف الخبر " الظالمون" بأداة التعريف " أل" مع حضور ضمير الفصل " هم" المفيد توكيد وتخصيص المبتدأ" أولئك" بصفة الظلم، واقتصارها عليه دون غيره (١٥٤).

الصورة الحادية عشرة:

وفيها يسجل أن المبتدأ المحصور محذوف. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وإن منكم إلا واردها) (مريم/٧١). فالجملة الاسمية " وإن منكم إلا واردها" (١٥٥) استئنافية محولة، مؤلفة من حرف النفي " إن" الذي بمعنى" ما"، والمبتدأ المحذوف" أحد" أو"كائن"، والجار والمجرور " منكم"، وأداة الحصر " إلا"، والخبر " واردها". والبنية العميقة لهذه الجملة هي" وإن أحد كائن منكم إلا واردها" (١٥٦).

الصورة الثانية عاشرة:

وفيها سنجد أن التأكيد جاء بالقصر. ففي قوله تعالى: (فبأي آلاء ربكما

تكذبان هل جزاء الإحسان إلا الإحسان) (الرحمن/٥٩، ٦٠). حيث يلاحظ أن الجملة الاسمية البسيطة " هل جزاء الإحسان إلا الإحسان" استئنافية مؤكدة بالقصر المتوصل إليه بحرف الاستفهام " هل" التي قامت مقام " ما" النافية (١٥٧)، و" إلا" المفيدة القصر. والبنية العميقة لهذه الجملة الاستئنافية هي " ما جزاء الإحسان إلا الإحسان".

الصورة الثالثة عشرة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (اعلموا أن الله شديد العقاب وأن الله غفور رحيم ما على الرسول إلا البلاغ) (المائدة/ ٩٨، ٩٩). فالجملة الاسمية الاستئنافية " ما على الرسول إلا البلاغ" محولة بتقديم الخبر" على الرسول" لتحقيق التأكيد بالقصر المتوصل إليه بحرف النفي "ما" وأداة الحصر " إلا" لإفادة القصر المراد به حصر الخبر.

الصورة الرابعة عشرة:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (فإن أعرضوا فما أرسلناك عليهم حفيظاً إن عليك إلا البلاغ) (الشورى/٤٨). فالجملة الاسمية " إن عليك إلا البلاغ" مؤكدة بالقصر المتوصل إليه بحرف النفي" إن" غير العاملة (١٥٨)، وأداة الحصر " إلا".

٤- صور الجملة الاستئنافية المركبة :

الجملة الاستئنافية المركبة هي الجملة التي يكون أحد ركنيها (المبتدأ والخبر) وحدة إسنادية، أو يكون كلاهما وحدة إسنادية. سواء أكانت هذه الوحدة الإسنادية ماضوية أم مضارعية أم اسمية، وسواء أكانت بسيطة أم مركبة.

٤-٢- صور الجملة الاستئنافية الاسمية الوارد أحد ركنيها وحدة إسنادية :

٤-٢-١- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية

٤ ــ ٢ ــ ١ - أ- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية فعلية:

٤ ــ ٢ ــ ١ــ أ-١- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية ماضوية :

الصورة الأولى:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (هل أتاك حديث الجنود فرعون وثمود بل الذين كفروا في تكذيب) (البروج/ ١٧، ١٩). إذ إن الجملة الاسمية المركبة " بل الذين كفروا في تكذيب" هي جملة استئنافية قد ورد المبتدأ فيها " الذين كفروا" وحدة إسنادية ماضوية (١٥٩) بنيتها العميقة " الكافرون".

الصورة الثانية:

وفيها تكون مثل هذه الجملة الاستئنافية تحويلية بتأخير المبتدأ الوارد وحدة إسنادية ماضوية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (يخرج الحي من الميت ويخرج الميت من الحي ويحيي الأرض بعد موتها وكذلك تخرجون ومن آياته أن خلقكم من تراب) (الروم/٢٠). فالجملة الاسمية الاستئنافية المركبة " ومن آياته أن خلقكم من تراب" المحولة بتقديم الخبر فيها " من آياته" وجوباً. وتأخير المبتدأ " أن خلقكم من تراب" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " خلقه إياكم من تراب" (١٦٠).

٤-٢-٢- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية مضارعية:

٤- ٢ ـ ٢ ـ أ- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية مضارعية مثبتة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة وأن تصدقوا خير لكم) (البقرة/ ٢٨٠). فالجملة الاسمية المركبة " وأن تصدقوا خير لكم" استئنافية قد ورد المبتدأ فيها " أن تصدقوا" وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة" تصدقكم" (١٦١).

الصورة الثانية:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (الذين يقيمون الصلاة ويؤتون الزكاة وهم بالآخرة هم يوقنون أولئك على هدى من ربهم وأولئك هم المفلحون ومن الناس من يشري لهو الحديث) (لقمان/ ١، ٦). فالجملة الاسمية المركبة" ومن الناس من يشري لهو الحديث" المحولة تحويلاً محلياً المؤلفة من الخبر" من الناس" المقدم على نية التأخير (١٦٢)،

والمبتدأ " من يشري لهو الحديث" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (١٦٣)هي جملة استئنافية جاء حرف الاستئناف فيها هو الواو التي عطفت مضمون كلام على مضمون كلام آخر. " والعطف لما هو واسطة بين الأمرين (١٦٤) وكان له حال بين حالين فاعرفه" (١٦٥).

الصورة الثالثة:

وفيها سنلاحظ أن هذه الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة محولة بحذف أداة الربط في مبتدئها الوارد وحدة إسنادية مضارعية ونقف على ذلك في قوله تعالى: (والله أعلم بأعدائكم وكفى بالله ولياً وكفى بالله نصيراً من الذين هادوا يحرفون الكلم عن مواضعه) (النساء/٤٥، ٤٦). فالجملة الاسمية المركبة " من الذين هادوا يحرفون الكلم" مؤلفة من الخبر " من الذين هادوا" المقدم على نية التأخير، والذي بنيته العميقة " من الهادين"، والمبتدأ " يحرفون الكلم" الوارد وحدة إسنادية مضارعية محولة بحذف الرابط (اسم الموصول) منها لأن بنيتها العميقة " من يحرفون الكلم" (١٦٦) وبذلك تكون البنية العميقة لهذا المبتدأ هي " المحرفون الكلم". وهذه الجملة المركبة هي جملة استئنافية.

الصورة الرابعة:

وفيها يكون المبتدأ المحول بالتأخير وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة ليست مشتقاً في نحو قوله تعالى: (إن في ذلك لآيات لقوم يسمعون ومن آياته يريكم البرق) (الروم/٢٤). حيث إن هذه الجملة الاسمية " من آياته يريكم البرق" الاستئنافية المعطوفة على الجملة التي قبلها (١٦٧) يسجل أن المبتدأ فيها "يريكم البرق" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة محولة بحذف الحرف السابك" أن". وبنيتها العميقة"إراءتكم البرق" (١٦٨).

الصورة الخامسة:

وفي هذه الجملة يكون المبتدأ وحدة إسنادية مضارعية مركبة. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ومن الناس من يقول آمنا بالله) (البقرة/٨). ذلك أن الجملة الاسمية المركبة المحولة تحويلاً محلياً في هذه الآية مؤلفة من الخبر " من الناس" المقدم على نية

التأخير، والمبتدأ " من يقول آمنا بالله" الوارد وحدة إسنادية مضارعية مركبة (١٦٩) بنيتها العميقة" القائل آمنا بالله".

الصورة السادسة:

وفيها سنجد أن الخبر مقدم. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (وقالوا اتخذ الله ولداً سبحانه بل له ما في السماوات والأرض) (البقرة/ ١١٦). إذ إن الجملة الاسمية المركبة " بل له ما في السماوات" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر المتوصل إليه بحرف الاستئناف " بل" الذي للإضراب المفيد إيصال معنى الكلام السابق ومحولة بتقديم خبرها الجار والمجرور " له" على المبتدأ "ما في السماوات والأرض" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة " الموجود في السماوات والأرض".

الصورة السابعة:

وفيها يكون المبتدأ في هذه الجملة الاستئنافية وحدة إسنادية شرطية ونقف عليها في قوله تعالى: (ومن أهل الكتاب من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ومنهم من إن تأمنه بدينار لا يؤده إليك إلا ما دمت عليه قائماً) (آل عمران/٧٤، ٧٥). فالجملة الاسمية الاستئنافية " ومنهم من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك" مؤلفة من الخبر المقدم " منهم" والمبتدأ المؤخر" من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك" الذي يلاحظ أنه مكون من الموصول الاسمي " من "، والوحدة الإسنادية الشرطية المركبة المؤلفة من الوحدتين الإسناديتين المتكاملتين بنوياً ودلالياً: الوحدة الإسنادية المضارعية التي للشرط " إن تأمنه بقنطار"، والوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب الشرط " يؤده إليك" المجزوم فعلها المضارع" يؤد". وبذلك تكون البنية العميقة للجملة الاستئنافية المركبة في هذه الآية " ومنهم المؤدي إليك قنطارا إن تأمنه". أي ومنهم المؤدي إليك قنطاراً حين ائتمانه.

٤ ـ ٢ـ ٢ـ ب- صورالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية مضارعية منفية:

صورتها :

ونقف عليها في قوله تعالى: (افترى على الله كذباً أم به جنة بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب والضلال البعيد) (سبأ/ ٨). فالجملة الاسمية المركبة " بل الذين لا يؤمنون بالآخرة في العذاب" هي جملة استئنافية ورد المبتدأ فيها " الذين لا يؤمون

بالآخرة" وحدة إسنادية مضارعية منفية، بنيتها العميقة " غير المؤمنين بالآخرة" وخبرها " في العذاب" بنيته العميقة" موجودون".

٤ ـ٣ ـ صورالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية اسمية:

الصورة الأولى:

وفيها سنجد أن المبتدأ وحدة إسنادية اسمية مركبة خبرها وحدة إسنادية ماضوية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وكل في فلك يسبحون وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون) (يس/٤١). فالجملة الاستئنافية " وآية لهم أنا حملنا ذرياتهم" هي جملة محولة بتقديم الخبر وجوباً " آية" على المبتدأ " أنا حملنا ذرياتهم" الوارد وحدة إسنادية اسمية مركبة (١٧٠). والبنية العميقة لهذه الجملة الإسنادية المركبة هي " وآية لهم تأكيد حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون" وليس " وآية لهم حملنا ذرياتهم في الفلك المشحون".

الصورة الثانية:

وفيها يكون المبتدأ المحول تحويلاً محلياً بالتأخير وحدة إسنادية اسمية خبرها وحدة إسنادية مضارعية في نحو قوله تعالى: (ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة) (فصلت /٣٩). حيث إن الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " ومن آياته أنك ترى الأرض خاشعة" قد تقدم فيها الخبر" ومن آياته" الوارد شبه وحدة إسنادية على المبتدأ" أنك ترى الأرض خاشعة"، الوارد وحدة إسنادية اسمية مركبة (١٧١) بنيتها العميقة " تأكيد رؤيتك الأرض خاشعة".

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن الخبر جاء مفرداً متقدماً على المبتدأ الوارد وحدة إسنادية اسمية مركبة خبرها وحدة إسنادية مضارعية منفية ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (فلا كفران لسعيه وإنا له كاتبون وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون) (الأنبياء/٩٤، ٩٥). فالجملة الاسمية الاستئنافية المركبة " وحرام على قرية أهلكناها أنهم لا يرجعون" المحولة بتقديم الخبر" حرام" على المبتدأ " أنهم لا يرجعون" الوارد وحدة إسنادية اسمية مركبة مؤكدة (١٧٢) بنيتها العميقة " تأكيد عدم رجوعهم".

٤-٤ - صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية :

٤-٤-١- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية ماضوية:

٤ -٤ - ١- أ- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية ماضوية مثبتة:

الصورة الأولى:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (فويل للقاسية قلوبهم من ذكر الله أولئك في ضلال مبين الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابهاً) (الزمر/٢٢، ٢٣). فالجملة الاسمية المركبة " الله نزل أحسن الحديث كتاباً متشابها" هي جملة استئنافية محولة بالاستبدال، لورود الخبر فيها وحدة إسنادية ماضوية " نزل أحسن الحديث" مفخمة لمفعول الفعل المخبر به عن المبتدأ ذي العظمة والجلالة (١٤٣). قال الزمخشري في حق هذه الآية :" وإيقاع اسم الله مبتدأ وبناء نزل عليه فيه تفخيم لأحسن الحديث، ورفع منه واستشهاد على حسنه، وتأكيد لإسناده إلى الله، وأنه من عنده، وأن مثله لا يجوز أن يصدر إلا عنه، وتنبيه على أنه وحي معجز مباين لسائر الأحاديث" (١٧٤).

الصورة الثانية:

ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (فلما رأوه عارضاً مستقبل أوديتهم قالوا هذا عارض ممطرنا بل هو ما استعجلتم به) (الأحقاف/٢٤). ذلك أن الجملة الاسمية المركبة " بل هو ما استعجلتم به" المؤلفة من المبتدأ المتمثل بضمير الرفع المتصل " هو"، والخبر " ما استعجلتم به" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " المستعجلون به" أو " مستعجلكم" هي جملة استئنافية مؤكدة (١٧٥).

الصورة الثالثة:

وفيها تكون هذه الجملة المركبة محولة تحويلاً جذرياً. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وهم لا ينصرون وأما ثمود فهديناهم) (فصلت ١٧). فالجملة الاسمية المركبة " فأما ثمود فهديناهم" (١٧٦) الاستئنافية محولة تحويلاً جذرياً قرينته دلالتان : الدلالة

الأولى ورود المبتدإ المحول عن المفعول به بالتقديم " ثمود" معرفاً مرفوعاً يدل على أن ثمة تعارفاً مسبقاً بين المرسل والمرسل إليه حول المبتدأ، مما يجعل المرسل يستعمله منطلقاً لإرسال الخبر (١٧٧)، الوارد وحدة إسنادية ماضوية لغرض جعله مركز الإخبار مع إعطائه علامة الرفع. قال عبد القاهر الجرجاني :" وهذا الذي ذكرنا من أن تقديم ذكر المحدث عنه يفيد التنبيه له قد ذكره صاحب الكتاب (١٧٨).

من المفعول إذا قدم فرفع بالابتداء، وبني الفعل الناصب الذي كان له عليه، وعدي إلى ضميره فشغل به كقولنا في " ضربت عبد الله" " عبد الله ضربته". فقال وإنما قلنا عبد الله فنبهته له ثم بنيت عليه الفعل ورفعته بالابتداء" (١٧٩). ومنه فالمشغول عنه يجب أن يكون صالحاً لأن يكون مبتدأ. والدلالة الثانية: وهي وجود ضمير متصل بالفعل مؤد وظيفة المفعول به في الوحدة الإسنادية الماضوية" فهديناهم" المؤدية وظيفة الخبر. وهو إجباري لا يمكن الاستغناء عنه، وهو يدل على أن الجملة اسمية.

الصورة الرابعة:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (كذبت ثمود وعاد بالقارعة فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية وأما عاد فأهلكوا بريح صرصر عاتية) (الحاقة/٤-٦). ذلك أن الجملة الاسمية المركبة " فأما ثمود فأهلكوا بالطاغية" المؤلفة من " الفاء" الاستئنافية، "وأما" التفصيلية (١٨٠) أو حرف الإخبار التوكيدية (١٨١)، والمبتدأ "ثمود"، والخبر"فأهلكوا" الوارد وحدة إسنادية ماضوية ماضيها مبني لما لم يسم فاعله. والبنية العميقة للمتلازمين المبتدأ والخبر هي " فأما ثمود فمهلكون بالطاغية".

الصورة الخامسة (١٨٢):

وفيها يكون خبر المبتدأ " كأين" الدالة على التكثير وحدة إسنادية ماضوية ماضيها لازم. ونقف على ذلك في قوله تعالى: " سيجعل الله بعد عسر يسراً وكأين من قرية عتت عن أمر ربها ورسله فحاسبناها حساباً شديداً) (الطلاق/ ٧، ٨). ذلك أن الجملة الاسمية المركبة " وكأين من قرية عتت عن أمر ربها" يلاحظ أنها مكونة من " كأين" المفيدة التكثير (١٨٣) مثل " كم" الخبرية المؤدية وظيفة المبتدأ الواجب تقديمه والتمييز " قرية" المجروربحرف الجر الزائدة " من" المفيدة التوكيد ، لأن تمييز" كأين"

في الأكثر يأتي مجروراً بحرف الجر" من". يؤيد ذلك قول لسيبويه فحواه " إن أكثر العرب إنما يتكلمون بها مع " من" (١٨٤)". وقال " فإنما ألزموها " من" لأنها توكيد فجعلت كأنها شيء يتم به الكلام" (١٨٥)، وخبرها " عتت" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " عاتية".

الصورة السادسة:

ومثل هذه الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة قد يكون خبر "كأين" فيها وحدة إسنادية فعلها متعد في نحو قوله تعالى: (فأمليت للكافرين ثم أخذتهم فكيف كان نكير فكأين من قرية أهلكناها وهي ظالمة) (الحج/٤٤، ٤٥). حيث إن الجملة الاسمية المركبة " كأين من قرية أهلكناها" استئنافية، قد ورد خبر المبتدأ"كأين" وحدة إسنادية ما ضوية هي" أهلكناها". وقد جاء الفعل الماضي فيها " أهلكنا". متعدياً فنصب المفعول به الضمير المتصل "ها".

الصورة السابعة:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاسمية المركبة استفهامية حرف الاستفهام فيها هو" أم". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (بل هم قوم يعدلون أمن جعل الأرض قراراً) (النمل/٦٠، ٦١). حيث إن الجملة الاسمية المركبة " أمن جعل الأرض قراراً" هي استئنافية بنيتها العميقة " ومن جعل الأرض قرارا" مؤلفة من حرف الاستئناف " أم" المنقطعة (١٨٦) المدغمة في اسم الاستفهام " من" المؤدي وظيفة المبتدأ، والخبر " جعل الأرض قراراً" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " جاعل الأرض قراراً".

الصورة الثامنة:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاسمية المركبة محولة بتقديم الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة الخبر. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ولا تنابزوا بالألقاب بئس الاسم الفسوق بعد الإيمان) (الحجرات/١١). فالجملة الاسمية الاستئنافية المركبة " بئس الاسم الفسوق" المحولة بتقديم الخبر " بئس الاسم" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة مكونة من الفعل الماضي" بئس"، والفاعل"الاسم" على المبتدأ المخصوص بالذم" الفسوق". والمعنى بئس ما يقوله الرجل لأخيه يا فاسق بعد إيمانه (١٨٧). والذي يجعل

الاطمئنان إلى اسمية هذه الجملة هو أن الله تعالى يذم الإنسان الذي يفسق بعد إيمانه، ويعد ذنبه ذنباً كبيراً. وهو تعبير عن غضب ثابت ومستمر حتى يوم القيامة. من هنا كانت الجملة الاسمية تتواءم معه " فالجملة تتسم بطابع الثبات والاستمرارية مما يرجح اسميتها" (١٨٨). وبنيتها العميقة " الفسوق بئس الاسم".

الصورة التاسعة (١٨٩):

وفيها سنجد أن المخصوص بالذم محذوف لتقدم ذكره في هذه الجملة الاسمية الاستئنافية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (ثم أضطره إلى عذاب النار وبئس المصير) (البقرة/١٢٦). فالجملة الاسمية " وبئس المصير"المحولة بحذف المبتدأ" المخصوص بالذم" الذي بنيته العميقة " النار". والمعنى "بئس المصير النار" أي أنها مصير سيئ (١٩٠).

الصورة العاشرة (١٩١):

وفيها سنجد أن المخصوص بالمدح (المبتدأ) في مثل هذه الجملة محذوف (١٩٢). ونقف على ذلك في قوله تعالى: (أولئك جزاؤهم مغفرة من ربهم وجنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها ونعم أجر العاملين) (آل عمران/١٣٦). فالجملة الاسمية المركبة " ونعم أجر العاملين" هي جملة استئنافية محولة بحذف مبتدئها المخصوص بالمدح. وبنيتها العميقة " ذلك" أي المغفرة والجنة (١٩٣). حذف للتعظيم. ولما كان الأجر العظيم المتمثل في الجنة ثابتا للعاملين. عدت هذه الجملة اسمية لدلالة الثبوت المشار إليه.

الصورة الحادية عشرة:

وفيها تكون مثل هذه الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة الخبر في الجملة الاسمية المركبة تعجبية. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (أولئك الذين اشتروا الضلالة بالهدى والعذاب بالمغفرة فما أصبرهم على النار) (البقرة/١٧٥). حيث إن الجملة الاسمية المركبة " فما أصبرهم على النار" هي جملة استئنافية مؤلفة من الفاء الاستئنافية، و"ما" النكرة التعجبية المؤدية وظيفة المبتدأ، والخبر " أصبرهم" الوارد وحدة إسنادية ماضوية.

" والتعجب في كلام الله ليس على حقيقته فهو مصروف إلى المخاطب، أي هؤلاء يجب أن يعجب منهم، وإنما لا يوصف تعالى بالتعجب لأنه استعظام يصحبه الجهل، وهو

تعالى منزه عن ذلك (...) فهو تعجب من الله للمخاطبين (١٩٤)".

٤- ٤- ب- صور الجملة الاسمية الاستئنافية المركبة المؤكدة بالقصر:

الصورة الأولى:

وفيها سنجد أن خبرها وارد وحدة إسنادية ماضوية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وثمود وقوم لوط وأصحاب الأيكة أولئك الأحزاب إن كل إلا كذب الرسل فحق عقاب) (ص/١٤). فالجملة الاسمية الاستئنافية " إن كل إلا كذب الرسل" المؤلفة من حرف النفي" إن" (١٩٥)، والمبتدأ " كل" المحول بحذف المضاف إليه الذي بنيته العميقة " كل منهم" (١٩٦)، وأداة الحصر" إلا"، والخبر الوارد وحدة إسنادية ماضوية " كذب الرسل"هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر. بنيتها العميقة" مكذب الرسل" والقصر فيها هو قصر موصوف على صفة " تكذيب الرسل". وهي مستأنفة استئنافاً بيانياً (١٩٧).

الصورة الثانية:

وفيها يكون خبر مثل هذه الجملة وحدة إسنادية ماضوية مؤكدة بالقصر المتوصل إليه بحرف النفي " ما" +"إلا". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (ما هن أمهاتهم. إن أمهاتهم إلا اللاتي ولدنهم) (المجادلة/٣). فالجملة الاسمية المؤكدة " إن أمهاتهم إلا اللائي ولدنهم" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر. حيث إنها مؤلفة من حرف النفي" إن"، والمبتدأ " أمهاتهم" المعرف بالإضافة، وأداة القصر " إلا"، والخبر " اللائي ولدنهم" الوارد وحدة إسنادية ماضوية. بنيتها العميقة " الوالدنهم". ولما كان الخبر الوارد وحدة إسنادية ماضوية هو المبتدأ نفسه في المعنى لم يحتج إلى رابط يربطه به. فأمهاتهم حقيقة هن فقط الوالدات لهم (١٩٨).

٤-٥- صور الجملة الاستئنافية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية:

٤-٥- أ- صور الجملة الاستئنافية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية بسيطة مثبتة:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (سيروا في الأرض ثم انظروا كيف بدأ الخلق ثم الله ينشئ النشأة الأخرى) (العنكبوت/٢٠). فالجملة الاسمية المركبة المحولة (١٩٩) " الله

ينشئ النشأة الأخرى" هي جملة استئنافية جاء حرف الاستئناف فيها " ثم" لأن النشأة الآخرة لم تقع بعد فيؤمر المخاطبون بالاعتبار بها (٢٠٠).

الصورة الثانية:

وفيها يكون حرف الاستئناف في مثل هذه الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " لكن". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (واعتدنا للكافرين منهم عذاباً أليماً لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون بما أنزل إليك وما أنزل من قبلك) (النساء/١٦١، ١٦٢). فالجملة الاسمية المركبة "لكن الراسخون في العلم منهم والمؤمنون يؤمنون" هي جملة استئنافية حرف الاستئناف فيها هو " لكن" وقد جاء خبر المبتدأ (٢٠١) " الراسخون " وحدة إسنادية مضارعية " يؤمنون" بنيتها العميقة" مؤمنون".

الصورة الثالثة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (وهو الذي جعل الليل والنهار خلفة لمن أراد أن يذكر أو أراد شكوراً وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هوناً) (الفرقان/٦٢، ٦٣). حيث إن الجملة الاستئنافية الإسنادية الاسمية "وعباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا" يلاحظ أن خبر المبتدأ فيها " عباد الرحمن" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة هي " الذين يمشون على الأرض" بنيتها العميقة " الماشون على الأرض ". وقد جاء في هذه الصورة معرفاً متوصلاً إليه بالموصول الاسمي " الذين".

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن خبر المبتدأ " كأين" الدال على التكثير وحدة إسنادية مضارعية بسيطة مثبتة. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إن هو إلا ذكر للعالمين وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها وهم عنها معرضون) (يوسف/ ١٠٤، ١٠٥). فالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة في هذه الآية " وكأين من آية في السماوات والأرض يمرون عليها" مؤلفة من المبتدأ " كأين" (٢)، و"من آية" المؤدية وظيفة التمييز، والوحدة الإسنادية المضارعية (٢٠٢) " يمرون عليها" المؤدية وظيفة الخبر.

الصورة الخامسة:

وفيها سنجد أن حرف الاستئناف هو " أو" التي بمعنى" بل" في نحو قوله تعالى:

(فنبذناه بالعراء وهو سقيم وأنبتنا عليه شجرة من يقطين وأرسلنا إلى مائة ألف أو يزيدون) (الصافات/١٤٧). فالجملة الاسمية الاستئنافية المركبة " أو يزيدون" (٢٠٣) هي جملة محولة بحذف المبتدأ منها. وبنيتها العميقة " بل (٢٠٤) هم يزيدون" (٢٠٥)، خبر المبتدإ " هم" ورد وحدة إسنادية مضارعية " يزيدون" بنيتها العميقة" زائدون".

الصورة السادسة:

وسنجد أن هذه الجملة الاسمية المركبة الاستئنافية الوارد خبرها وحدة إسنادية محولة من حيث المبنى والمعنى. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وإن عزموا الطلاق فإن الله سميع عليم. والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء) (البقرة/٢٢٦ ، ٢٢٧). حيث إن الجملة الاسمية المركبة " والمطلقات يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء" هي جملة استئنافية يسجل أن خبرها " يتربصن بأنفسهن ثلاثة قروء" الوارد في بنيته السطحية وحدة إسنادية مضارعية أريد بها الأمر؛ ذلك أن " السياق يدل على أن الله تعالى أمر بذلك، لا أنه خبر، والإلزام الخلف في الخبر" (٢٠٦) فالفعل المضارع " يتربصن" المسند إلى نون النسوة خبري لفظاً طلبي معنى. وفائدة العدول به عن صيغة الأمر التوكيد (٢٠٧). وأساس ذلك أنه قد يدفع الحرص على وقوع مضمون الطلب وروده في صورة الأسلوب الخبري. " فالطالب متى تبالغ في حرصه فيما يطلب ربما انتقشت في الخيال صورته لكثرة ما يناجي به نفسه فيخيل إليه غير الحاصل حاصلا" (٢٠٨). وقد يكون خبر مثل هذه الجملة الاستئنافية وحدة إسنادية مضارعية فعلها متعد كما هو الشأن في قوله تعالى: (والوالدات يرضعن أولادهن حولين كاملين لمن أراد أن يتم الرضاعة) (البقرة /٢٣٣). حيث إن الوحدة الإسنادية المضارعية " يرضعن أولادهن" الواقعة خبراً لهذه الجملة الاسمية المركبة الاستئنافية جاء أسلوبها خبرياً مراداً به الطلب. وفائدة العدول بها عن صيغة الأمر التوكيد والإشعار بأن يتلقين المشاركة فكأنهن امتثلن (٢٠٩).

٤- ٥- ب- صور الجملة الاستئنافية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية منفية:

الصورة الأولى:

ونقف عليها في قوله تعالى: (وإذا تولى سعى في الأرض ليفسد فيها ويهلك الحرث

والنسل والله لا يحب الفساد) (البقرة/٢٠٥). ذلك أن المسند (الخبر) في هذه الجملة الاستئنافية المركبة " لا يحب الفساد" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية منفية بنيتها العميقة " غير محب الفساد".

الصورة الثانية (٢١٠):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ولئن سألتهم من نزل من السماء ماء فأحيا به الأرض من بعد موتها ليقولن الله قل الحمد لله بل أكثرهم لا يعقلون) (العنكبوت/٦٣). إذ إن الجملة الاسمية المركبة " بل أكثرهم لا يعقلون" هي جملة استئنافية محولة لمجيء خبر المبتدأ " أكثرهم" المعرف بالإضافة وحدة إسنادية مضارعية منفية هي " لا يعقلون". وبنيتها العميقة " غير عاقلين".

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن خبر المبتدإ " كم" الخبرية قد ورد وحدة إسنادية مضارعية منفية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (فلله الآخرة والأولى وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً) (النجم/ ٢٥، ٢٦). فالجملة الاسمية (٢١١) المركبة " وكم من ملك في السماوات لا تغني شفاعتهم شيئاً" هي جملة استئنافية مؤلفة من " كم" الخبرية للإفادة ولإنشاء التكثير (٢١٢). فهي بمعنى عدد كثير (٢١٣) مبنية في محل رفع مبتدأ، والجار والمجرور " من ملك " تمييز، والجار والمجرور " في السماوات"، والخبر " لا تغني شفاعتهم شيئاً" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة " غير مغنية شفاعتهم شيئاً". ومجيء الجملة الاستئنافية بهذه الصورة مناسب لمقام الافتخار والمباهاة (٣).

٤- ٥- جـ - صور الجملة الاستئنافية المركبة المؤكدة بالقصر الوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية:

الصورة الأولى (٢١٤):

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك في الأرض لمسرفون إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا أو يصلبوا أو تقطع أيديهم) (المائدة/٣٢). فالجملة الاسمية المركبة " إنما جزاء الذين يحاربون الله ورسوله ويسعون في الأرض فساداً أن يقتلوا" هي جملة استئنافية مؤكدة (٢١٥)،

ويلاحظ أن خبر المبتدأ "جزاء" المعرف بالإضافة (٢١٦) قد ورد وحدة إسنادية مضارعية " أن يقتلوا" بنيتها العميقة" تقتيلهم".

الصورة الثانية:

ونقف عليها في الآية الكريمة: (قالوا ما أنتم إلا بشر مثلنا وما أنزل الرحمن من شيء إن أنتم إلا تكذبون) (يس/١٥). فالجملة الاسمية المركبة "إن أنتم إلا تكذبون" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر المتوصل إليه بحرف النفي "إن" التي بمعنى "ما"، وأداة الحصر"إلا". حيث قصر الموصوف المتمثل في المبتدأ"أنتم" على صفة الكذب المتمثل في الخبر "تكذبون" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة "كاذبون" (٢١٧).

الصورة الثالثة:

ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (بل رفعه الله إليه وكان الله عزيزاً حكيماً. وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به قبل موته) (النساء/ ١٥٨، ١٥٩).

فالجملة الاسمية المركبة المؤكدة بالقصر " وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن به " مؤلفة من حرف النفي " إن" التي بمعنى " ما"، والمبتدأ المحذوف الذي بنيته العميقة " أحد" (٢١٨) والجار والمجرور " من أهل الكتاب"، وأداة الحصر" إلا"، والخبر" ليؤمنن به" (٢١٩) الوارد وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بنيتها العميقة" لمؤمنون به". وبذلك تكون البنية العميقة لهذه الجملة الاستئنافية " وما من أهل الكتاب أحد إلا ليؤمنن به" أي وما أحد من أهل الكتاب إلا لمؤمن به.

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن خبر المبتدأ قد ورد وحدة إسنادية شرطية. ونقف عليها في قوله تعالى: (بلى وهو الخلاق العليم إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن فيكون) (يس/٨٢). فالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " إنما أمره إذا أراد شيئاً أن يقول له كن" هي جملة مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بأداة الحصر " إنما"، والمبتدأ المعرف بالإضافة " أمره"، وخبره الوارد وحدة إسنادية شرطية " إذا أراد شيئا أن يقول له كن (٢٢٠) ".

الصورةالخامسة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (ما يود الذين كفروا من أهل الكتاب ولا المشركين أن

ينزل عليكم من خير من ربكم والله يختص برحمته من يشاء) (البقرة/١٠٥). ذلك أن خبر هذه الجملة الاسمية الاستئنافية المركبة " والله يختص برحمته من يشاء" ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة (٢٢١) بنيتها العميقة " مختص برحمته من يشاء".

الصورة السادسة:

وفيها نجد أن المسند في هذه الجملة الاسمية المركبة محول تحويلاً جذرياً في نحو قوله تعالى: (والله مخرج ما كنتم تكتمون) (البقرة/٧٢). حيث إن الخبر في هذه الجملة الإسنادية " مخرج ما كنتم تكتمون" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة (٢٢٢). بنيتها العميقة " يخرج الكائن مكتومكم" أو " يخرج مكتومكم".

الصورة السابعة:

وسنجد أن حرف الاستئناف في مثل هذه الجملة هو" بل". ونقف على ذلك في الآية الكريمة: (ألم تر إلى الذين يزكون أنفسهم بل الله يزكي من يشاء) (النساء/٤٩). إذ إن الجملة الاسمية المركبة " بل الله يزكي من يشاء" هي جملة استئنافية قد جاء خبر المبتدأ فيها الله" يزكي من يشاء" وحدة إسنادية مضارعية المفعول به فيها" من يشاء" ورد وحدة إسنادية مضارعية. والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر هي" مزك المشاءه" (٢٢٣).

الصورة الثامنة:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قل لا تمنوا علي إسلامكم بل الله يمن عليكم أن هداكم للإيمان إن كنتم صادقين) (الحجرات/ ١٧، ١٨). فالجملة الاسمية المركبة " بل الله يمن عليكم أن هداكم" هي جملة استئنافية مؤكدة بالقصر (٢٢٤). وقد ورد خبر المبتدأ " الله" فيها وحدة إسنادية مضارعية مركبة (٢٢٥) " يمن عليكم أن هداكم" لأن المفعول به للفعل المضارع " يمن" ورد وحدة إسنادية ماضوية " أن هداكم". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة خبر المبتدأ " الله" هي " مان عليكم هدايته إياكم".

الصورة التاسعة:

وفيها يكون حرف الاستئناف هو الواو. ونقف عليها في قوله تعالى: (وما يعلم تأويله

إلا الله. والراسخون في العلم يقولون آمنا) (آل عمران/٧). فالجملة الاسمية المركبة (٢٢٦) " والراسخون في العلم يقولون آمنا به" هي جملة استئنافية. والواو استئنافية وليست واو عطف عطف فيها الراسخون على " الله" الفاعل كما انتهى إلى ذلك صاحب إعراب القرآن (٢٢٧). لأن الله يحصر العلم بالتأويل على نفسه. " وما يعلم تأويله إلا الله" ثم يذكر" الراسخون". فلو كانت " الراسخون" عطفا لفقدت دلالة القصر في الآية، ولأخرجها الله من دائرة الأسلوب الإنشائي إلى الأسلوب الخبري. فيصبح يعلم تأويله الله والراسخون في العلم. " فلو كانت عطفاً فما معنى قوله تعالى: (يقولون آمنا به كل من عند ربنا)؟" (٢٢٨).

٤- ٥ ــ د ــ صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية اسمية:

الصورة الأولى:

وفيها سنجد أن الخبر ورد وحدة إسنادية اسمية مؤكدة. ونقف عليها في قوله تعالى:

(فسيحوا في الأرض أربعة أشهر واعلموا أنكم غير معجزي الله وأن الله مخزي الكافرين. وآذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين) (التوبة/٣).

فالجملة الاسمية الاستئنافية المركبة" وآذان من الله ورسوله إلى الناس يوم الحج الأكبر أن الله بريء من المشركين " يسجل أن خبرها " أن الله بريء" ورد وحدة إسنادية اسمية مؤكدة. بنيتها العميقة " تأكيد براءة الله"، وليست " براءة الله" (٢٢٩).

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (فذرهم يخوضوا ويلعبوا حتى يلاقوا يومهم الذي يوعدون وهو الذي في السماء إله وفي الأرض إله وهو الحكيم العليم) (الزخرف/ ٨٣، ٨٤). فالجملة الاسمية المركبة " وهو الذي في السماء إله" المؤلفة من المبتدأ الضمير المنفصل "هو"، والخبر الوارد وحدة إسنادية اسمية مركبة" الذي في السماء إله" المحولة بحذف المبتدأ فيها حيث إنها مكونة من الموصول الاسمي" الذي" المؤدي وظيفة الربط (٢٣٠)، والمبتدأ المحذوف الذي بنيته العميقة" هو" (٢٣١) لدلالة المعنى عليه، والجار والمجرور "

في السماء"، والخبر" إله". وبذلك تكون البنية الباطنية لهذه الوحدة الإسنادية الاسمية هي" الذي هو في السماء". وقال الزمخشري:" يحتمل أن يكون في السماء صلة الذي، وإله خبر مبتدأ محذوف على أن الجملة (٢٣٢) بيان للصلة وأن قوته في السماء على سبيل الألوهية والربوبية لا على معنى الاستقرار" (٢٣٣) وبذلك تكون البنية العميقة للوحدة الإسنادية الاسمية " الذي في السماء" المؤدية وظيفة الخبر" الكائن في السماء".

الصورة الثالثة (٢٣٤):

وفيها تكون الجملة الاستئنافية الاسمية الواردة وحدتها الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر إنشائية. ونقف عليها في قوله تعالى: (لا يسمعون فيها لغوا ولا تأثيما إلا قيلاً سلاماً سلاماً وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين) (الواقعة/٢٥، ٢٧). فالجملة الاسمية المركبة " وأصحاب اليمين ما أصحاب اليمين" هي جملة استئنافية. يلاحظ أن خبر المبتدإ " أصحاب" المضاف إلى " اليمين" ورد وحدة إسنادية اسمية استفهامية (٢٣٥) "ما أصحاب اليمين" (٢٣٦). وقد خرج هذا الاستفهام عن معناه الحقيقي إلى معنى التعظيم.

الصورة الرابعة:

وفيها يكون خبر هذه الجملة الاسمية المركبة وحدة إسنادية اسمية محولة لغرض القصر. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (وأصحاب المشأمة ما أصحاب المشأمة والسابقون السابقون أولئك المقربون) (الواقعة/٩، ١١) (٢٣٧). فالجملة الاسمية الاستئنافية المركبة في هذه الآية يلاحظ أن خبر المبتدأ "السابقون" الأولى قد ورد وحدة إسنادية اسمية بسيطة محولة "أولئك المقربون" بتعريف خبر مبتدئها"أولئك المقربون" بأل التعريف لإفادة التخصيص والقصر.

الصورة الخامسة:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاسمية المؤكدة بالقصر وحدتها الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الخبر محذوف مبتدؤها. ونقف عليها في قوله تعالى: (ما أنتم عليه بفاتنين إلا من هو صال الجحيم وما منا إلا له مقام معلوم) (الصافات/١٦٤). فالجملة الاسمية المركبة " وما منا إلا له مقام معلوم" استئنافية محولة بحذف مبتدئها لدلالة وصفه عليه. وبنيته العميقة " أحد منا" (٢٣٨) حذف هذا المبتدأ وبقيت شبه الوحدة الإسنادية " منا"

المؤدية وظيفة النعت دالة عليه. بنيتها العميقة " موجود"، وخبره " له مقام معلوم" الوارد وحدة إسنادية اسمية محولة بتقديم خبرها " له" على مبتدئها النكرة الموصوفة " مقام". والبنية العميقة لهذه الجملة الاستئنافية المركبة هي" وما أحد موجود منا إلا موجود له مقام معلوم".

الصورة السادسة:

وفيها يكون خبر مثل هذه الجملة الاستئنافية وحدة إسنادية اسمية مركبة. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (الذين صبروا وعلى ربهم يتوكلون وكأين من دابة لا تحمل رزقها الله يرزقها وإياكم) (العنكبوت/ ٥٩، ٦٠). حيث إن الجملة الاستئنافية الاسمية " وكأين من دابة لا تحمل رزقها (٢٣٩) الله يرزقها" قد ورد خبر المبتدأ " كأين" وحدة إسنادية اسمية مركبة " الله يرزقها" (٢٤٠). بنيتها العميقة" الله رازقها ".

الصورة السابعة:

ونقف عليها في قوله تعالى: (واللائي يئسن من المحيض من نسائكم إن ارتبتم فعدتهن ثلاثة أشهر واللائى لم يحضن وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن) (الطلاق/٤). فالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة "وأولات الأحمال أجلهن أن يضعن حملهن"قد ورد خبر المبتدأ فيها"أولات" وحدة إسنادية اسمية مركبة "أجلهن أن يضعن حملهن" (٢٤١). بنيتها العميقة " أجلهن وضعهن حملهن".

٤-٢- ٢ - صورالجملة الاستئنافيةالاسميةالوارد ركناها وحدتين إسناديتين:

الصورة الأولى:

ونقف علها في قوله تعالى: (وإذا قرىء عليهم القرآن لا يسجدون بل الذين كفروا يكذبون) (الانشقاق/ ٢٠، ٢١). فالجملة الاسمية المركبة " بل الذين كفروا يكذبون" هي جملة استئنافية مكونة من المبتدأ "الذين كفروا" الوارد وحدة إسنادية ماضوية (٢٤٢). بنيتها العميقة " الكافرون"، والخبر" يكذبون" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (٢٤٣) بنيتها العميقة " مكذبون". وهذه الجملة الاسمية الاستئنافية المركبة مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بحرف الاستئناف " بل" (٢٤٤).

الصورة الثانية:

ونقف عليها في قوله تعالى: (إليَّ مرجعكم فأنبئكم عما كنتم تعملون والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين) (العنكبوت/٨، ٩). فالجملة الاسمية المركبة "والذين آمنوا وعملوا الصالحات لندخلنهم في الصالحين"هي جملة استئنافية مؤلفة من المبتدأ "الذين آمنوا" الوارد وحدة اسنادية ماضوية بنيتها العميقة "المؤمنون" معطوفة عليها "وعملوا الصالحات". بنيتها العميقة"العاملو الصالحات"، والخبر "لندخلنهم في الصالحين" الوارد وحدة إسنادية مضارعية مقترنة بلام التوكيد. وبنيتها العميقة"لمدخلونهم في الصالحين". ولا حاجة إلى تقدير قبل هذه اللام قسم محذوف (٢٤٥).

الصورة الثالثة:

وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (واعلموا أن الله بما تعملون بصير والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجاً يتربصن بأنفسهن أربعة أشهر وعشراً) (البقرة/٢٣٤). فالجملة الاسمية المركبة الاستئنافية في هذه الآية ورد المبتدأ فيها " الذين يتوفون" وحدة إسنادية مضارعية (٢٤٦) بنيتها العميقة" المتوفون منكم"، كما ورد فيها الخبر " يتربصن بأنفسهن" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة (٢٤٧). وإذا كانت هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر خبرية في ظاهرها، فإن السياق يبين أن الله تعالى قد قصد بها الأمر لا الخبر (٢٤٨).

الصورة الرابعة:

وشاهدها قوله تعالى: (فأحكم بينكم فيما كنتم فيه تختلفون فأما الذين كفروا فأعذبهم عذاباً شديداً) (آل عمران/٥٦). ذلك أن الجملة الاسمية المركبة " الذين كفروا فأعذبهم" قد جاء المبتدأ فيها " الذين كفروا" وحدة إسنادية ماضوية بسيطة (٢٤٩) خبره ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " فأعذبهم" (٢٥٠) مقترنة بالفاء الرابطة. وبنيتها العميقة " فمعذبهم".

الصورة الخامسة:

وفيها تكون الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر مركبة. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (إن الله لا يستحي أن يضرب مثلاً ما بعوضة فما فوقها فأما

الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق) (البقرة/٢٦). فالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " فأما الذين آمنوا فيعلمون أنه الحق" مكونة من الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة " الذين آمنوا" المؤدية وظيفة المبتدأ. وبنيتها العميقة " المؤمنون" والوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " فيعلمون أنه الحق" (٢٥١) المقترنة بالفاء الرابطة، وبنيتها العميقة "فعالمون أنه الحق" أو " فعالمون تأكيد حقيقته".

الصورة السادسة:

وفيها يكون خبر مثل هذه الجملة الاستئنافية المركبة وحدة إسنادية مضارعية مركبة لكون المفعول به فيها وارداً وحدة إسنادية ماضوية في نحو قوله تعالى: (هو الذي أنزل عليك الكتاب منه آيات محكمات هن أم الكتاب وأخر متشابهات. فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه) (آل عمران/٧). حيث إن الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " فأما الذين في قلوبهم زيغ فيتبعون ما تشابه منه" قد جاء خبر مبتدئها " الذين في قلوبهم زيغ" (٢٥٢) وحدة إسنادية مضارعية مركبة " فيتبعون ما تشابه منه"، وقد جاء المفعول به فيها " ما تشابه" وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " المتشابه منه". وقد سجل اقترانها بالفاء الرابطة لأن هذه الجملة الاستئنافية بمثابة الجملة الشرطية.

الصورة السابعة:

وسنجد أن الخبر في مثل هذه الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة وحدة إسنادية مضارعية مركبة محولة بالحذف مضارعها مبني لما لم يسم فاعله. في نحو قوله تعالى: (يوم تبيض وجوه وتسود وجوه فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم بعد إيمانكم) (آل عمران/١٠٦). إذ إن الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم" قد جاء مبتدؤها " الذين اسودت وجوههم" (٢٥٣) وحدة إسنادية ماضوية بسيطة خبرها وحدة إسنادية مضارعية مركبة (٢٥٤) محولة بالحذف. بنيتها العميقة " فيقال لهم أكفرتم" (٢٥٥). وهذا الخبر بنيته العميقة " فمقول لهم أكفرتم". ويسجل أن هذه الوحدة الإسنادية المضارعية " فيقال لهم" المحذوف المسند والمسند إليه فيها لما استغني عنهما بالمقول " أكفرتم" تبعته الفاء في الحذف (٢٥٦).

الصورة الثامنة:

وفيها يكون مقول القول وحدة إسنادية اسمية منسوخة مركبة استفهامية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (ذلك هو الفوز العظيم وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم) (الجاثية/٣١). حيث إن الجملة الاسمية المركبة " وأما الذين كفروا أفلم تكن آياتي تتلى عليكم" استئنافية (٢٥٧) مؤلفة من المبتدأ "الذين كفروا" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " الكافرون"، والخبر الوارد وحدة إسنادية مضارعية مركبة (٢٥٨) قد حذف المسند والمسند إليه فيها. وبنيتها العميقة " فيقال لهم (٢٥٩) أفلم تكن آياتي تتلى عليكم".

الصورة التاسعة:

وسنجد أن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الخبر مقترنة بالفاء حملاً في المعنى على الوحدة الإسنادية التي لجواب الشرط. ونقف على نموذج لها في قوله تعالى: (وما تنفقوا من خير فإن الله به عليم. الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم عند ربهم ولا خوف عليهم) (البقرة/٢٧٣، ٢٧٤). فالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " الذين ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية فلهم أجرهم" مؤلفة من المبتدإ " الذين ينفقون أموالهم" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة " المنفقون أموالهم"، والخبر " فلهم أجرهم" الوارد وحدة إسنادية اسمية محولة بتقديم الخبر "لهم" على نية التأخير، وتأخير المبتدأ " أجرهم" وذلك لمعنى الشرط الذي يلمح في مثل هذا التركيب. قال الفراء:" فالعرب تدخل الفاء في كل خبر كان اسمه مما يوصل مثل من والذي وإلقاؤها صواب" (٢٦٠).

الصورة العاشرة (٢٦١):

وفيها سنجد حرف الاستئناف في مثل هذه الجملة الاستئنافية المركبة هو " إلا" التي بمعنى " لكن". ونقف على ذلك في الآية الكريمة: (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب الأكبر) (الغاشية/٢١، ٢٤). فالجملة الاسمية المركبة " إلا من تولى وكفر فيعذبه الله العذاب" هي جملة استئنافية حرف الاستئناف فيها هو " إلا" التي بمعنى " لكن" التي تفيد الاستدراك والابتداء

(٢٦٢). والبنية العميقة لها هي " لكن"، والمبتدأ فيها " من تولى" وارد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة "المتولي"، وخبرها " فيعذبه الله العذاب الأكبر" وارد أيضاً وحدة إسنادية مضارعية مقترنة بالفاء الزائدة (٢٦٣). والبنية العميقة لهذه الجملة هي" لكن المتولي والكافر فمعذبه الله العذاب الأكبر".

الصورة الحادية عشرة:

وفيها سنجد أن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة الخبر محولة بالحذف. ونأخذ الآية الكريمة مثالاً لها: (فمنهم شقي وسعيد فأما الذين شقوا ففي النار لهم فيها زفير وشهيق) (هود/١٠٨). حيث إن الجملة الاستئنافية المركبة " فأما الذين شقوا ففي النار" يسجل أن خبر المبتدأ فيها " الذين شقوا " (٢٦٤) قد ورد وحدة إسنادية اسمية " ففي النار" محولة بحذف المسند إليه فيها (المبتدأ). إذ إن بنيتها العميقة " فهم في النار" أي" فهم موجودون في النار" وبذلك يكون ركنا هذه الجملة الاسمية الاستئنافية في البنية العميقة " فأما الشاقون فهم موجودون في النار".

الصورة الثانية عشرة:

وفيها سنجد أن هذه الجملة الاستئنافية محولة بالتقديم. ونقف على عينة لها في قوله تعالى: (فلما جاءهم ما عرفوا كفروا به. فلعنة الله على الكافرين بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله) (البقرة/٨٩، ٩٠). حيث إن الجملة الاسمية المركبة " بئسما اشتروا به أنفسهم أن يكفروا بما أنزل الله" هي جملة استئنافية مؤلفة من الخبر الوارد وحدة إسنادية ماضوية مركبة (٢٦٥) " بئس ما اشتروا به أنفسهم" محولة بالتقديم، والمبتدأ المؤخر " أن يكفروا" المخصوص بالذم (٢٦٦) الوارد وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة " كفرهم".

الصورة الثالثة عشرة:

وفيها يكون الوصل الرابط في خبر مثل هذه الجملة الاسمية المركبة هو الموصول الاسمي " الذين" (٢٦٧) ونقف عليها في الآية الكريمة: (مثل الذين حملوا التوراة ثم لم يحملوها كمثل الحمار يحمل أسفارا بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله) (الجمعة/٥). فالجملة الاسمية " بئس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله" يلاحظ أنها

محولة بتقديم خبرها " بئس مثل القوم" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة على المبتدأ المخصص بالذم (٢٦٨) " الذين كذبوا بآيات الله" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة "المكذبون بآيات الله".

الصورة الرابعة عشرة:

وفيها سنجد مثل هذه الجملة الاستئنافية معادلة للجملة الشرطية الاستئنافية بحذف المسند إليه، مع ملاحظة ورود الخبر وحدة إسنادية بسيطة. وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (ومن آياته خلق السماوات والأرض وما بث فيهما من دابة وهو على جمعهم إذا يشاء قدير وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم) (الشورى/٢٩، ٣٠). فالجملة الاسمية المركبة " وما أصابكم من مصيبة فبما كسبت أيديكم" مكونة من المبتدأ " ما أصابكم من مصيبة" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة " المصيبكم من مصيبة"، والخبر " فبما كسبت أيديكم" الوارد وحدة إسنادية اسمية بسيطة محولة بحذف المبتدأ منها. وبنيتها العميقة" فهو بما كسبت أيديكم" أو" فهو بالمكتسبته أيديكم". ويلاحظ أن هذه الجملة الاستئنافية مشابهة للجملة الشرطية.

الصورة الخامسة عشرة:

ويلاحظ أن هذه الجملة مشابهة للجملة الشرطية الواردة في قوله تعالى: (وله ما في السماوات والأرض وله الدين واصباً أفغير الله تتقون وما بكم من نعمة فمن الله) (النحل/ ٥٣، ٥٤). وقوله تعالى: (وما أصابكم يوم التقى الجمعان فبإذن الله) (آل عمران/ ١٦٦).

الصورة السادسة عشرة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة وارد خبرها وحدة إسنادية طلبية. وتستوقفناعندها الآية الكريمة: (يا أيها الذين آمنوا إن كثيراً من الأحبار والرهبان ليأكلون أموال الناس بالباطل ويصدون عن سبيل الله والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم) (التوبة/٣٤). فالجملة الاسمية المركبة " والذين يكنزون الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله فبشرهم بعذاب أليم " هي جملة استئنافية يلاحظ أن خبر المبتدإ فيها " الذين يكنزون

الذهب والفضة ولا ينفقونها في سبيل الله " (٣) قد ورد وحدة إسنادية طلبية أمرية " فبشرهم بعذاب".

٤-٢- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المنسوخة:

٤-٢-١- صور الجملة الاستئنافية الاسمية البسيطة المنسوخة:

٤- ٢-١-١- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المنسوخة بناسخ فعلي:

الصورة الأولى (٢٦٩):

ونقف عليها في قوله تعالى: (قال الذين استكبروا للذين استضعفوا أنحن صددناكم عن الهدى بعد إذ جاءكم بل كنتم مجرمين) (سبأ/ ٣٢). فالجملة الاسمية المنسوخة البسيطة " بل كنتم مجرمين" هي جملة استئنافية مؤكدة قوامها الفعل الماضي الناسخ " كان"، واسمه الوارد ضميراً متصلاً ، " تم" ، وخبره "مجرمين".

الصورة الثانية:

وفيها سنجد الجملة الاسمية المنسوخة البسيطة الاستئنافية منفية مؤكدة وذلك في قوله تعالى: (فذكر إنما أنت مذكر لست عليهم بمسيطر) (الغاشية/ ٢١، ٢٢). فالجملة الاسمية المنسوخة " لست عليهم بمسيطر" المؤلفة من الفعل الماضي" ليس" المتصل به الضمير" ت" المؤدية وظيفة اسم الناسخ، والجار والمجرور"عليهم" والخبر" بمسيطر" المقترن بحرف الجر الزائدة المفيدة توكيد النفي هي جملة استئنافية (٢٧٠).

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن هذه الجملة المنسوخة استفهامية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (إن موعدهم الصبح أليس الصبح بقريب) (هود/ ٨١). فالجملة الاسمية المنسوخة الاستفهامية "أليس الصبح بقريب" المؤلفة من همزة الاستفهام، والفعل الماضي "ليس" واسمه"الصبح، " وخبره"بقريب" المجرور لفظاً المنصوب محلاً هي جملة استفهامية جاء الاستفهام فيها لغرض التقرير المفيد التحقيق والإثبات.

الصورة الرابعة:

وفيها سنجد أن مثل هذه الجملة الاستئنافية الاسمية محولة بالتقديم. وتستوقفنا عندهاالآية الكريمة: (كذبت عاد فكيف كان عذابي ونذر) (القمر / ١٨). فالجملة

الاسمية الطلبية الاستفهامية"فكيف كان عذابي" استئنافية محولة بتقديم خبر كان وهو"كيف" التي للسؤال عن الحال (٣)"لورود اسم الاستفهام له الصدارة.

و الاستفهام هنا جاء بمعنى طلب الاعتراف (٢٧١). "وإنما" وجب تصدر متضمن معنى الإنشاء لأنه مؤخر في الكلام مخرج له عن الخبرية. وكل ما أثر في معنى الجملة من الاستفهام والعرض والتمني والتشبيه ونحو ذلك فحقها صدر تلك الجملة خوفاً من أن يحمل السامع تلك الجملة على معناها قبل التغيير" (٢٧٢). وهذه الجملة الاسمية المنسوخة البسيطة جاء اسم كان فيها"عذابي" متأخراً.

٤ـ٢ـ٢ـ صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة:

٤ـ ٢ـ ٢ـ١ـ صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة الوارد اسم الناسخ الحرفي فيها وحدة إسنادية:

الصورة الأولى:

وفيها تكون الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة اسم" إن" (٢٧٣) مؤخرة وجوباً. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (قال اذهب فإن لك في الحياة أن تقول لا مساس) (طه/٩٧). فالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " إن لك في الحياة أن تقول لا مساس" يلاحظ أنها محولة بتقديم خبر" إن" شبه الوحدة الإسنادية الممثلة في الجار والمجرور" لك"، وتأخير اسم " إن" " أن تقول لا مساس" الوارد وحدة إسنادية مضارعية مركبة (٢٧٤) بنيتها العميقة" قولك لامساس".

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن اسم " أن" في هذه الجملة الاستئنافية المركبة وحدة إسنادية مضارعية منفية. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (فلا يخرجنكما من الجنة فتشقى إن لك ألا تجوع فيها ولا تعرى) (طه/ ١١٧، ١١٨). فالجملة الاسمية المنسوخة المركبة " إن لك ألا تجوع فيها" هي جملة استئنافية يسجل أن اسم " إن" " ألا تجوع" أي " أن لاتجوع" قد ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة "عدم جوعك ".

٤-٢- ٢- ٢- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة الوارد اسم الناسخ الفعلي فيها وحدة إسنادية:

٤-٢-٢-٢- أ - صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة المنفية الوارد اسم الناسخ الفعلي فيها وحدة إسنادية:

الصورة الأولى (٣):

وفيها سنجد الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة اسم الناسخ في مثل هذه الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة محولة بتأخرها وجوباً. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وعلى الله فليتوكل المؤمنون وما كان لنبي أن يغل) (آل عمران/ ١٦٠، ١٦١). فالجملة الاسمية الاستئنافية المنسوخة المركبة " وما كان لنبي أن يغل" المحولة بتقديم خبر الناسخ " كان" " لنبي"، وتأخير اسمه " أن يغل" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة " غله".

الصورة الثانية:

وفيها سنجد أن الناسخ في مثل هذه الجملة الاستئنافية المنفية هو الفعل " ليس". ونقف على ذلك في قوله تعالى: (وإن الذين اختلفوا في الكتاب لفي شقاق بعيد. ليس البر أن تولوا وجوهكم قبل المشرق والمغرب) (البقرة/ ١٧٦، ١٧٧).

حيث إن الجملة الاستئنافية الاسمية المنسوخة المركبة " ليس البر أن تولوا وجوهكم" تحويلية بتقديم خبر ليس" وهو البر" الوارد محولاً بالتعريف، وتأخير اسمها" أن تولوا وجوهكم" الوارد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة بنيتها العميقة " توليتكم وجوهكم".

٤- ٢- ٢- ٢- ب- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة المؤكدة الوارد اسم الناسخ الفعلي فيها وحدة إسنادية:

الصورة الأولى:

وفيها يكون خبر الناسخ وحدة إسنادية ماضوية مركبة. ونقف عليها في قوله تعالى:

(ويوم نحشرهم جميعاً ثم نقول للذين أشركوا أين شركاؤكم الذين كنتم

obeikandl.com

تزعمون، ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين) (الأنعام/ ٢٢، ٢٣). فالجملة الاسمية المنسوخة المركبة المؤكدة بالقصر (٢٧٥) " ثم لم تكن فتنتهم إلا أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين" المتوصل إليه بحرف النفي" لم"، وأداة الحصر " إلا" هي جملة استئنافية. سجل فيها تقديم خبر الناسخ الفعلي" تكن" وهو " فتنتهم"، وتأخير اسمه " أن قالوا والله ربنا ما كنا مشركين" الوارد وحدة إسنادية ماضوية مركبة (٢٧٦) بنيتها العميقة " قولهم والله ربنا ما كنا مشركين".

الصورة الثانية:

وفيها يكون التأكيد بالقصر في مثل هذه الجملة الاستئنافية المنسوخة المركبة متوصلاً إليه بحرف النفي ما+ أداة الحصر " إلا". وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (والله يحب الصابرين وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا) (آل عمران/ ١٤٦، ١٤٧). ذلك أن الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " وما كان قولهم إلا أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا" هي جملة مؤكدة بالقصر المتوسل إليه بـ" ما" النافية، وأداة الحصر "إلا". وفي هذه الجملة يلاحظ تقديم خبر كان وهو " قولهم" على اسمها " أن قالوا ربنا اغفر لنا ذنوبنا" الوارد وحدة إسنادية ماضوية مركبة (٢٧٧) بنيتها العميقة "قولهم ربنا اغفر لنا ذنوبنا"، أي "قولهم ربنا غفرانك".

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن اسم " كان" في مثل هذه الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المؤكدة بالقصر وارد وحدة إسنادية شرطية. ونقف عليها في قوله تعالى: (أولئك هم الظالمون إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا وأطعنا) (النور/ ٥١).

إذ إن الجملة الاسمية المركبة المنسوخة "إنما كان قول المؤمنين إذا دعوا إلى الله ورسوله أن يقولوا سمعنا" هي جملة استئنافية مؤلفة من أداة الحصر "إنما"، والفعل الناسخ"كان" وخبره المقدم "قول" المعرف بالإضافة واسمها" إذا دعوا إلى الله ورسوله ليحكم بينهم أن يقولوا سمعنا " الوارد وحدة إسنادية شرطية. بنيتها العميقة " قولهم سمعنا وأطعنا حين دعوتهم إلى الله ورسوله للحكم بينهم".

٤-٢- ٢- ٢- ب- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة الوارد خبرها وحدة إسنادية:

٤- ٢-٢-٢- ب- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة الوارد خبر الناسخ الحرفي فيها وحدة إسنادية ماضوية

الصورة الأولى:

وفيها يكون خبر "إن" في مثل هذه الجملة وحدة إسنادية ماضوية بسيطة. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (ربنا إننا سمعنا منادياً ينادي للإيمان أن آمنوا بربكم فآمنا ربنا فاغفر لنا ذنوبنا) (آل عمران/ ١٩٣). فالجملة الاسمية المركبة المؤكدة " إننا سمعنا منادياً" هي جملة استئنافية مؤلفة من " إن" واسمها الوارد ضميراً متصلاً " نا"، وخبرها " سمعنا منادياً" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها العميقة " سامعون منادياً"، وعدت هذه الجملة استئنافية لكونها جواباً للنداء (٢٧٨).

الصورة الثانية:

وفيها يكون خبر " إن" في مثل هذه الجملة وحدة إسنادية ماضوية مؤكدة. ونقف على ذلك في قوله تعالى: (ما كان إبراهيم يهودياً ولا نصرانياً ولكن كان حنيفاً مسلماً وما كان من المشركين إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه) (آل عمران/ ٦٧، ٦٨). فالجملة الاسمية المركبة " إن أولى الناس بإبراهيم للذين اتبعوه" استئنافية ورد خبر " إن" فيها " للذين اتبعوه" (٢٧٩) وحدة إسنادية ماضوية مؤكدة لاقترانها بلام المزحلقة وبنيتها العميقة " للمتبعوه".

٤-٢-٢-٢- ب-٢- صور الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة الوارد خبر الناسخ الحرفي فيها وحدة إسنادية مضارعية:

الصورة الأولى:

وفيها يكون خبر مثل هذه الجملة المركبة وحدة إسنادية مضارعية مثبتة. وتستوقفنا عند ذلك الآية الكريمة: (ونزلنا عليك الكتاب تبياناً لكل شيء وهدى ورحمة وبشرى للمسلمين إن الله يأمر بالعدل والإحسان) (النحل/ ٨٩، ٩٠). فالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة في هذه الآية " إن الله يأمر بالعدل" قد ورد خبر إن " فيها" "

يأمر بالعدل" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة مثبتة بنيتها العميقة " آمر بالعدل".

الصورة الثانية:

وفيها يكون خبر " إن " في مثل هذه الجملة وحدة إسنادية مضارعية منفية. ونقف عليها في قوله تعالى: (ومن يدع مع الله إلها آخر لا برهان له به فإنما حسابه عند ربه إنه لا يفلح الكافرون) (التوبة/ ١١٧). فالجملة الاسمية المركبة المؤكدة " إنه لا يفلح الكافرون" هي جملة استئنافية قد ورد خبر" إن" فيها "لا يفلح الكافرون" وحدة إسنادية مضارعية منفية (٢٨٠) بنيتها العميقة " غير مفلح الكافرون".

الصورة الثالثة:

وفيها سنلاحظ أن مثل هذه الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر " إن" مؤكدة. وشاهد ذلك قوله تعالى: (وقال نسوة في المدينة امرأة العزيز تراود فتاها عن نفسه قد شغفها حباً إنا لنراها في ضلال مبين) (يوسف/٣٠). فالجملة الاسمية المركبة المؤكدة " إنا لنراها في ضلال مبين" استئنافية قد ورد خبر "إن" فيها "لنراها في ضلال" وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بلام المزحلقة. وبنيتها العميقة "لرائيها في ضلال". وقد جاءت لبيان الرأي في هذا الموقف (٢٨١).

الصورة الرابعة:

وفيها يكون الفعل المضارع في مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة خبر"إن" مبنياً لما لم يسم فاعله. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (أولئك لهم سوء العذاب وهم في الآخرة هم الأخسرون وإنك لتلقى القرآن من لدن حكيم عليم) (النمل/ ٥، ٦). فالجملة الاسمية المركبة "إنك لتلقى القرآن" هي جملة استئنافية مؤكدة، ورد فيها خبر "إن" "لتلقى القرآن" وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة مؤلفة من الفعل المضارع " تلقى" المبنى لما لم يسم فاعله، ونائب فاعله المضمر الذي لا ينفك عنه " أنت"، والمفعول به "القرآن" وبنيتها العميقة "لملقى القرآن".

الصورة الخامسة:

وسنلحظ أن المفعول به في مثل هذه الوحدة الإسنادية المضارعية المؤكدة المؤدية وظيفة خبر" إن" وحدة إسنادية مضارعية مركبة. ففي قوله تعالى: (ولكن أكثرهم لا

يشكرون وإن ربك ليعلم ما تكن صدورهم) (النمل/ ٧٣، ٧٤). نجد الجملة الاسمية المركبة " إن ربك ليعلم ما تكن صدورهم" استئنافية مؤكدة بمؤكدين هما: " إن" "واللام المزحلقة" المقترنة بالوحدة الإسنادية المضارعية المركبة " ليعلم ما تكن صدورهم" المؤدية وظيفة خبر" إن" (٢٨٢).

الصورة السادسة:

وفيها سنجد أن خبر" إن "قد جاء وحدة إسنادية شرطية. ونقف عليها في قوله تعالى: (ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته) (آلعمران/ ١٩٢). فالجملة الاستئنافية الاسمية المركبة " ربنا إنك من تدخل النار فقد أخزيته" المؤلفة من حرف النداء المحذوف والمنادى " ربنا" المنصوب لأن المضاف إليه ضمير المتكلمين"نا". والغرض من النداء التنبيه. وهذه الجملة مؤلفة من " إن"، واسمها، وخبرها الوارد وحدة إسنادية شرطية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للشرط " من تدخل النار" المقدم فيها المفعول به"من" لأن له الصدارة (٢٨٣)، ومؤلفة من الوحدة الإسنادية الماضوية المؤكدة التي لجواب الشرط "فقد أخزيته". والبنية العميقة لهذه الوحدة الإسنادية الشرطية هي " مخز المدخله النار". وبذلك تكون البنية الباطنية للجملة الاستئنافية في هذه الآية" إنك مخز المدخله النار".

٤- ٢-٢- ٢- جـ - الجملة الاستئنافية الاسمية المركبة المنسوخة الوارد خبر الناسخ الفعلي فيها وحدة إسنادية فعلية:

الصورة الأولى:

وفيها تكون الجملة الاستئنافية الاسمية المنسوخة المركبة وارداً خبرها وحدة إسنادية مضارعية مثبتة. وتستوقفنا عندها الآية الكريمة: (قالوا سبحانك أنت ولينا من دونهم بل كانوا يعبدون الجن) (سبإ/ ٤١). فالجملة الاسمية المركبة " بل كانوا يعبدون الجن" استئنافية ورد خبر كان فيها " يعبدون الجن" وحدة إسنادية مضارعية بنيتها العميقة" عابدين الجن" (٢٨٤).

الصورة الثانية:

وفيها تكون هذه الجملة الاستئنافية المنسوخة منفية. ونقف عليها في قوله تعالى: (ثم

قيل لهم أين ما كنتم تشركون من دون الله قالوا ضلوا عنا بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً) (غافر/ ٧٣، ٧٤). فالجملة الاسمية المنسوخة المركبة " بل لم نكن ندعو من قبل شيئاً" هي جملة استئنافية منفية بحرف الجزم المفيد النفي" لم". وقد جاء خبر الفعل الناسخ " نكن" وحدة إسنادية مضارعية بسيطة " ندعو من قبل شيئاً"، بنيتها العميقة "داعين من قبل شيئاً". وهذه الجملة الاسمية المنفية مفيدة توكيد نفي الصفة المنصوص عليها في الآية المتمثلة في"دعوتهم شيئا من قبل".

الصورة الثالثة:

وفيها سنجد أن الجملة الاسمية الاستئنافية المركبة وارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية منفية. ونقف عليها في قوله تعالى: (ومنهم من أغرقنا وما كان الله ليظلمهم ولكن كانوا أنفسهم يظلمون) (العنكبوت/ ٤٠). فالجملة الاسمية المركبة الاستئنافية " وما كان الله ليظلمهم" مؤلفة من "ما النافية"، والفعل الماضي الناسخ"كان" واسمها لفظ الجلالة" الله"، وخبرها " ليظلمهم" الوارد وحدة إسنادية مضارعية مقترنة باللام المفيدة تأكيد إنكار ونفي ظلم الله لهم (٢٨٥).

الصورة الرابعة:

وفيها يكون خبر مثل هذه الجملة الاسمية المنسوخة وحدة إسنادية منفية. ونقف على مثال لذلك في قوله تعالى: (أفلم يكونوا يرونها بل كانوا لا يرجون نشوراً) (الفرقان/ ٤٠). حيث إن الجملة الاسمية المركبة الاستئنافية " بل كانوا لا يرجون نشوراً" قد ورد خبر كان فيها" لا يرجون نشوراً" وحدة إسنادية مضارعية منفية بنيتها العميقة" غير راجين نشوراً" وقد جاءت هذه الجملة الاستئنافية المركبة لتوكيد عدم رجاء المخبر عنهم النشور المنصوص عليه في الآية السالفة الذكر. فالحرف " بل" هنا لم يكن لمجرد الانتقال من خبر إلى خبر.

الصورة الخامسة:

وفيها يكون خبر مثل هذه الجملة وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بالقصر في نحو قوله تعالى: (بل هو ما استعجلتم به ريح فيها عذاب أليم تدمر كل شيء بإذن ربها فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم) (الأحقاف/ ٢٥). فالجملة الاسمية المنسوخة المحولة

المركبة " فأصبحوا لا ترى إلا مساكنهم" استئنافية، وارد خبر أصبح فيها (٢٨٦) " لا ترى إلا مساكنهم" (٢٨٧) وحدة إسنادية مضارعية مؤكدة بالقصر. فهي مؤلفة من"لا النافية"، والفعل المضارع المبني لما لم يسم فاعله " ترى" وأداة الحصر" إلا"، و" مساكنهم" المؤدية وظيفة نائب الفاعل المضاف إلى الضمير المتصل " هم". وبنيتها العميقة " غير مرئي إلا مساكنهم" أي غير مرئي أثر من آثارهم إلا مساكنهم (٢٨٨)." فقوم عاد لما أطبق عليهم العذاب وأحاطت بهم الريح التي تدمر كل شيء بأمر ربها أصبحوا لا يرى أثر من آثارهم إلا مساكنهم" (٢٨٩).

الصورة السادسة:

وفيها يكون خبر فعل الرجاء" عسى" وحدة إسنادية اسمية منسوخة. ونقف عليها في قوله تعالى: (إنما يعمر مساجد الله من أمن بالله واليوم الآخر وأقام الصلاة وآتى الزكاة ولم يخش إلا الله فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين) (التوبة/١٨). فالجملة الاسمية " فعسى أولئك أن يكونوا من المهتدين" هي جملة استئنافية مركبة. قد ورد خبر " عسى" فيها " أن يكونوا من المهتدين" وحدة إسنادية اسمية منسوخة بنيتها العميقة "كونهم موجودين من المهتدين".

الصورة السابعة:

وفيها يكون خبر الناسخ الفعلي " عسى" في مثل هذه الجملة المنسوخة وحدة إسنادية شرطية. ونقف على مثال لها في قوله تعالى: (فلو صدقوا الله لكان خيراً لهم فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض) (محمد/ ٢١، ٢٢). فالجملة الاستئنافية الاستفهامية الاسمية المركبة " فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض" مؤلفة من حرف الاستفهام" هل"، والفعل الماضي الناسخ" عسى"، واسمه ضمير الرفع المتصل" تم"، وخبره الوارد وحدة إسنادية شرطية قوامها الوحدة الإسنادية المضارعية التي للشرط"إن توليتم"، والوحدة الإسنادية المضارعية التي لجواب الشرط" أن تفسدوا في الأرض"التي بنيتها العميقة"إفسادكم في الأرض" (٢٩٠).

الصورة الثامنة:

وفيها يكون خبر الاستئنافية التخضيضية وحدة اسنادية ماضوية بسيطة. وشاهد

ذلك قوله تعالى: (ولو جاءتهم كل آية حتى يروا العذاب الأليم فلولا كانت قرية آمنت فنفعها إيمانها إلا قوم يونس) (يونس/ ٩٧، ٩٨). فالجملة الاسمية المركبة " فلولا كانت قرية آمنت" استئنافية مؤلفة من " لولا" التحضيضية التي صحبها التوبيخ، وهي بمعنى هلا (٢٩١)، والفعل الماضي الناقص " كانت" المتصلة به تاء التأنيث" وقرية" اسمها، وخبرها " آمنت" الوارد وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة" آمنة".

الصورة التاسعة:

وفيها سنجد أن الناسخ في مثل هذه الجملة الاستئنافية المركبة فعل من أفعال المقاربة. وسنجد أن الخبر فيها محول. ونقف عليها في الآية الكريمة: (ردوها علي فطفق مسحاً بالسوق والأعناق) (ص/٣٣). فالجملة الاسمية الاستئنافية المركبة " فطفق مسحا بالسوق" مؤلفة من الفعل الماضي" طفق" الذي يدل على الشروع في الفعل، واسمه المضمر الذي لا ينفك عنه" هو"، والوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر المحولة بالحذف لدلالة المصدر "مسحاً"عليها. وبنيتها العميقة " يمسح مسحا" (٢٩٢). قال السيوطي: "والأحسن أنه مما ورد فيه الخبر اسماً مفرداً تنبيهاً على الأصل لئلا يجهل. وهذا وفق أصول النحو أن الخبر المفرد هو الأصل" (٢٩٣).

خلاصة الفصل

الجملة الاستئنافية مثلها كمثل سائر الجمل، تأتي فعلية، وتأتي اسمية، وترد مثبتة ومنفية ومؤكدة واستفهامية. وحين استقرائنا هذه الجملة وجدناها في القرآن الكريم قد اتخذت صوراً متنوعة.

فالماضوية البسيطة المثبتة وجدنا لها ست صور، تنوع حرف الاستئناف فيها بين الواو، وأو، والفاء، وبل. وبلغت الشواهد التي بالحرف" بل" أحد عشر شاهداً (١١)، منها شاهد ورد الماضي فيه مبيناً لما لم يسم فاعله. والماضوية المؤكدة وجدنا لها صورتين، إحداهما كان التوكيد فيها بالحرف " قد"، والأخرى بالقصر المتوصل إليه بالأداة " إنما".

و الماضوية البسيطة المحولة وردت لها ثلاث صور. أما الماضوية المركبة، فالمثبتة منها جاءت على إحدى عشرة صورة، تنوعت بين الوارد الفاعل فيها وحدة إسنادية، والوارد المفعول به فيها وحدة إسنادية. والمضارعية البسيطة المثبتة جاءت على أربع صور. فالتي كان حرف الاستئناف فيها هو " بل" ورد لها شاهد واحد. والمضارعية البسيطة المنفية اتخذت ست صور، تنوع حرف الاستئناف فيها بين " بل" التي ورد لها ثلاثة شواهد، و" ثم" التي ورد لها شاهدان في القرآن الكريم كله، والواو، والفاء. والمضارعية المحولة بالتقديم اتخذت ست صور تنوع غرض التقديم فيها بين التخصيص والاستفهام. والمضارعية المؤكدة بالقصر اتخذت سبع صور، تنوع القصر فيها بين " ما + إلا"، و" إن + إلا"، و" هل + إلا"، و" إنما". والمضارعية المركبة المثبتة بلغت صورها ستاً، منها ما جاء الفاعل فيها وحدة إسنادية، ومنها ما جاء المفعول به وحدة إسنادية فعلية أو اسمية. والمضارعية المركبة المؤكدة اتخذت أربع صور. أما الاستئنافية الطلبية فالبسيطة التي فعلها فعل أمر اتخذت ثلاث صور : الصورة الأولى جاءت فيها الجملة الطلبية توليدية. والصورتان الأخريان إحداهما جاءت فيه هذه الجملة محولة بتقديم المفعول به، والثانية جاءت محولة بالاستبدال، إذ سجل أن قوامها اسم فعل أمر.

و الاستئنافية الطلبية المركبة اتخذت ثلاث صور أيضاً، جاء المفعول به فيها جميعاً وحدة إسنادية، سجل وروده محولاً في إحداها.

و الاستئنافية الاسمية: فالبسيطة المحضة المثبتة اتخذت ثلاث صور : اسمية توليدية، واسمية تحويلية لورود خبرها وحدة إسنادية، واسمية تحويلية لورود مبتدئها محذوفاً. وسجل أن حرف الاستئناف فيها جميعاً هو " بل". والاسمية البسيطة المنفية اتخذت ثلاث صور كانت كلها محولة لكون النفي فيها جميعاً مؤكداً لورود الخبر فيها مقترناً بحرف الجر الزائد (الباء) المفيدة توكيد النفي. وبلغت صور الجملة الاستئنافية الاسمية البسيطة المؤكدة أربع عشرة صورة (١٤) جاءت ثلاث عشرة صورة منها محولة بالزيادة، وتنوعت بين ورودها مقترنة بلام الابتداء ، أو لمجيء الخبر فيها معرفا بـ " أل"، أو لكونها مؤكدة بالقصر بزيادة الأداة " إنما"، أو " ما + إلا"، أو " إن + إلا"، أو " هل + إلا"، أو لكونها مشتملة على ضمير الفصل + تعريف خبرها، أو لمجيئها مكونة من حرف النفي " ما" + خبر (جار ومجرور مقدم + مبتدأ معرف)، أو مكونة من حرف النفي " إن"+ خبر (جار ومجرور + مبتدأ معرف). ووردت جملة استئنافية واحدة مؤكدة بتقديم خبرها الوارد شبه وحدة إسنادية. والاستئنافية الاسمية المركبة يلاحظ أن التي ورد المبتدأ فيها وحدة إسنادية ماضوية وردت لها صورتان إحداهما كان الموصول فيها حرفياً، والأخرى كان الموصول فيها اسمياً. أما التي كان المبتدأ فيها وحدة إسنادية مضارعية فالمثبتة منها وردت لها صورة واحدة، وكذلك المنفية التي كان الموصول فيها اسمياً، وحرف النفي هو " لا" والاسمية المركبة الوارد فيها المبتدأ وحدة إسنادية اسمية اتخذت ثلاث صور سجل المبتدأ فيها جميعاً متأخراً. والاسمية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية هي الأخرى تنوعت. فالتي جاء خبرها وحدة إسنادية ماضوية مثبتة اتخذت إحدى عشرة صورة. والمؤكدة بالقصر اتخذت صورتين، والمركبة الوارد خيرها وحدة إسنادية مضارعية بسيطة مثبتة اتخذت ست صور، والوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية منفية اتخذت صورتين. أما الاسمية المركبة المؤكدة بالقصر الوارد خبرها وحدة إسنادية مضارعية فاتخذت تسع صور. والاسمية المركبة الوارد خبرها وحدة إسنادية اسمية وردت لها سبع صور. والوارد ركناها وحدتين إسناديتين اتخذت ست عشرة صورة، تنوع المبتدأ والخبر فيها بين ورودهما وحدتين إسناديتين فعليتين، وورود إحداهما فعلية والأخرى اسمية.

و الجملة الاستئنافية الاسمية المنسوخة: فالبسيطة المنسوخة بناسخ فعلي وردت على

أربع صور، والاسمية المركبة الوارد اسم الناسخ الحرفي فيها وحدة إسنادية اتخذت صورتين، وكان الناسخ فيها هو " إن". ووردت هذه الوحدة الإسنادية مضارعية مقترنة بالموصول الحرفي " أن"، ووردت متأخرة وجوباً لورود خبر " إن" فيها شبه وحدة إسنادية. والجملة الوارد اسم الناسخ الفعلي فيها وحدة إسنادية اتخذت صورتين أيضاً، وكانت هذه الوحدة الإسنادية مضارعية مقترنة بالموصول الحرفي " أن". فالمتقدم عليها الخبر الوارد شبه وحدة إسنادية ورد لها ثلاثة وثلاثون شاهدا (٣٣). والتي تقدم عليها الخبر لوروده معرفاً بـ " أل" ورد لها شاهد واحد.

و الاسمية المركبة المنسوخة المؤكدة الوارد اسم الناسخ الفعلي فيها وحدة إسنادية وردت على ثلاث صور:

الصورة الأولى : قوامها حرف الاستئناف " ثم" + حرف النفي + الناسخ الفعلي + اسم الناسخ + إلا + الخبر الوارد وحدة إسنادية ماضوية.

الصورة الثانية : قوامها حرف الاستئناف " الواو"، +حرف النفي" ما" + الناسخ الفعلي + اسم الناسخ + إلا + خبر الناسخ الوارد وحدة إسنادية ماضوية مركبة.

الصورة الثالثة: قوامها أداة الحصر " إنما" + الناسخ " كان" + اسمها+ الوحدة الإسنادية الشرطية المحولة المؤدية وظيفة خبر الناسخ.

و الاسمية المركبة المنسوخة الوارد خبر الناسخ الحرفي فيها وحدة إسنادية ماضوية وردت لها صورتان. والوارد خبر الناسخ فيها وحدة إسنادية مضارعية وردت لها ست صور. والمركبة الوارد خبر الناسخ الفعلي فيها وحدة إسنادية فعلية جاءت على تسع صور تنوع فيها الخبر، والناسخ، وحرف الاستئناف.

هوامش وإحالات الفصل الثالث

(١) ابن منظور أبو الفضل جمال الدين محمد بن مكرم: لسان العرب، دار صادر ، بيروت، د. ت، ١٢٩/٥

(٢) يقصد مصطلح الجملة الاستئنافية.

(٣) يقصد بالجملة المصدرة بالمبتدأ الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ.

(٤) ابن هشام: مغني اللبيب، ١٥/٢.

(٥) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٣٨.

(٦) ينظر د. فخر الدين قباوة: المرجع نفسه، ص٣٨ والغلاييني: جامع الدروس، ٣/ ٢٨٣.

(٧) ينظر الشيخ الأمير محمد الأمير: حاشية الأمير، ٢/ ٤٦، والغلاييني: المرجع نفسه، ٢٨٣/٣.

(٨) ينظر د. حسني عبد الجليل يوسف: إعراب النص، ص٣٣.

(٩) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الجملة الاستئنافية المستأنفة بحرف الواو، ص ٤٥٢.

(١٠) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الجملة الاستئنافية المستأنفة بحرف الفاء، ص ٤٥٥.

(١١) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الجملة الاستئنافية المستأنفة بحرف ثم، ص ٤٦٨.

(١٢) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الجملة الاستئنافية المستأنفة بحرف حتى، ص٥١١.

(١٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الجملة الاستئنافية المستأنفة بحرف بل، ص٤٥٥

(١٤) ينظر الاستراباذي: المرجع نفسه، ١١٢/٢.

(١٥) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الجملة الاستئنافية، ص ٤٥٦.

(١٦) ينظر أحمد خالد: تحديث النحو العربي موضة أم ضرورة، ص٩٤.

(١٧) وردت على هذه الصورة الأيات: يونس/٥٩، النحل/٦٦، المؤمنين/ ٧٠، والنمل/٦٦، الصافات/١٢، الأحقاف/٢٨، ق/٢، ٥، الملك/ ٢١.

(١٨) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٧.

(١٩) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ٨٨، ١٥٥، النساء/ ٩٤، ١٥٨، هود/ ٢٧، الأنبياء/ ١٨، المؤمنون/ ٧١، ٨١، ٩٠.

(٢٠) ينظر د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص٤٠٧.

(٢١) ينظرد. فخر الدين قباوة : إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٣٩.

(٢٢) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٢٢٣.

(٢٣) ينظر سيبويه: الكتاب، ١٦٩/٣.

(٢٤) وقد جاءت مثل هذه الجملة الاستئنافية مفيدة التوبيخ في سورة النور١٣. ينظرالقرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٢٠٣/١٢. (٤) ينظرالفراء: معاني القرآن، ٤٧٩/١.

(٢٥) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ١١٤/٥.

(٢٦) ينظر النحاس: إعراب القرآن، ٣/ ٢٨٣.

(٢٧) ينظرالقرطبي: المرجع نفسه، ٢٠٨/١٦.

(٢٨) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص١٢٠، ٢٨١.

(٢٩) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: المرجع السابق، ص ٣٢١.

(٣٠) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: الأنبياء/١١، والزخرف/٦، والدخان/ ٢٥، ومريم/٧٤.

(٣١) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٤٤٣/٢، وأبو حيان : البحر المحيط، ٢٠/٦.

(٣٢) ينظر العكبري: إملاء ما من به الرحمن، ١٣١/٢، ٢٢٧.

(٣٣) ينظر د. سناء حميد البياتي، قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٣٣٥. ، ٣٣٤.

(٣٤) ينظر ابن جني: الخصائص، ٢٨٢/٢.

(٣٥) ينظر الزمخشري: المرجع نفسه، ٤٧٤/١.

(٣٦) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٦ من سورة النور.

(٣٧) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية البسيطة المؤدية وظيفة المضاف إليه، ص ٣٥٢.

(٣٨) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ١٣٠/٤.

(٣٩) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٧.

(٤٠) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة الفاعل، ص١٨٤.

(٤١) ينظر د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص٤٠٧.

(٤٢) عدت مركبة لأن خبر كان ورد وحدة إسنادية مضارعية " يخفون" أي يخفونه وبينتها العميقة " مخفينه" لأنه مشتق من الفعل " أخفى".

(٤٣) ينظر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٢٠٨/١٦.

(٤٤) ينظر أبو السعود : تفسير أبي السعود، ٨٧/٨.

(٤٥) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة االفاعل، ص ١٨٤.

(٤٦) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٧.

(٤٧) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٧١.

(٤٨) ينظر د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص٤٠٧.

(٤٩) ينظر د. سناء حميد البياتي، المرجع نفسه، ص٤٠٧.

(٥٠) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة مقول القول، ص٢٦٣.

(٥١) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به لأفعال القلوب، ص٢٤٠.

obeikandl.com

(٥٢) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ٨٧/٧.

(٥٣) ينظر الدسوقي:حاشية الدسوقي على شرح التلخيص٢١٤/٢. وينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٣٤٧.

(٥٤) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ١٣٩/٦.

(٥٥) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه، ص٣٥٢.

(٥٦) ومثلها الآية ٤٠ من سورة الأنبياء.

(٥٧) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٣٩.

(٥٨) ينظر محمد الطاهر بن عاشور: تفسير التحرير والتنوير، ٢٨٩/٣٠.

(٥٩) ينظر الاستراباذي : شرح الكافية، ٣٨٧/٢.

(٦٠) أبو حيان: البحر المحيط، ٥٢٢/٣. وتفسير البيضاوي، ص١٥٥، وحاشية الجمل، ٥٠٨/١.

(٦١) ينظرابن الأنباري: البيان في إعراب غريب القرآن ، ١٠١/٢.

(٦٢) ينظرالزمخشري: الكشاف، ٤٧٤/٢، والقرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ٣٦٦/١٠ وأبو حيان: المرجع نفسه، ١٠٦/٦.

(٦٣) ينظر بومعزة رابح: تصنيف لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص١٦١.

(٦٤) وقد وردت على هذه الصورة الآية ١٨٦ من سورة الأعراف.

(٦٥) ينظر سيبويه : الكتاب، ٨٩/٢. وابن مالك : شرح الكافية الشافية، ١٦٠٣/٣.

(٦٦) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان ٣٣ و٣٦ من سورة الطور.

(٦٧) هي جملة استئنافية. ينظر ابن الأنباري : الإغراب في جدل الإعراب، تحقيق سعيد الأفغاني، مطبعة الجامعة السورية، دمشق، ١٩٥٧، ، ٨٣/١١ و، ٨٧/١٠.

(٦٨) المفعول به " عذاب" حذفت ياء المتكلم المؤدية وظيفة المضاف إليه لمراعاة الفواصل. ينظر إعراب القرآن الكريم وبيانه ٣٣١/٨ والإعراب المفصل ٨٧/١٠.

(٦٩) محي الدين درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٣٣١/٨.

(٧٠) القرطبي: الجامع لأحكام القرآن ، ١٥/ ١٥٢.

(٧١) سيبويه: الكتاب، ١١٤/٣، ١١٥.

(٧٢) الزمخشري: المفصل، ص٣٠٧.

(٧٣) ينظر د. سناء حميد البياتي : قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٢٨٤.

(٧٤) ينظر ابن هشلم: مغني اللبيب، ٣١٤/٣.

(٧٥) ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية بـ" لن"، ص٢٧٢.

(٧٦) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٢٥٢/٢.

(٧٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات النحل/١٧.

(٧٨) والاستفهام خارج عن معناه الحقيقي إلى غرض بلاغي هو التوبيخ.

(٧٩) ينظرمأمون عبد الحليم محمد: الفصل في الجملة العربية، ص٤٤١.

(٨٠) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ٤٠٨.

(٨١) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٦٢/١.

(٨٢) ينظر د. سناء حميد البياتي: المرجع نفسه، ص٤٢٨، ٤٢٩.

(٨٣) ينظر القرطبي: الجامع لأحكام القرآن، ١٤٥/١.

(٨٤) ينظر الصبان : حاشية الصبان، ٢٧/٤.

(٨٥) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو في ضوء نظرية النظم، ص٤٢٩.

(٨٦) ينظر د. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص٣٣٣.

(٨٧) ينظرد. محمد حماسة عبد اللطيف، بناء الجملة العربية، ص٢٧٣.

(٨٨) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٢٢٣.

(٨٩) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٨٦.

(٩٠) ينظر د. مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد وتطبيق، ص٢١٢.

(٩١) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٨.

(٩٢) ينظر د. محمد أبو موسى: المرجع نفسه، ص٦٠.

(٩٣) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: لمرجع نفسه، ص٦٠. ومثلها الآية ٢٥ ، ٢٦ من سورة الأنعام.

(٩٤) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: المرجع نفسه، ص ٨٩.

(٩٥) ينظر محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص٨٩.

(٩٦) ينظر عبد الحليم فودة: أساليب الاستفهام، المجلس الأعلى لرعاية الفنون والآداب، دار النشر والثقافة، الإسكندرية، ١٩٧٧، ص٢٣٨.

(٩٧) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص ٤٨، ٤٧.

(٩٨) ينظرد. محمد محمد أبو موسى: المرجع نفسه، ص٨٦.

(٩٩) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " ما نشاء" ورد وحدة إسنادية مضارعية. ينظر صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٩.

(١٠٠) عدت مركبة لأن المفعول فيها " أن يغفر الله" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٥.

(١٠١) ينظر أبو القاسم المرادي: الجنى الداني في حروف المعاني، تحقيق د. فخر الدين قباوة ومحمد فاضل، دار الآفاق، بيروت، ١٩٨٣، ص٣٧١.

(١٠٢) ينظر ابن يعقوب المغربي: مواهب الفتاح في شرح تلخيص المفتاح، ٣٣٠/٢.

(١٠٣) وقد وردت على هذه الصورة ا الآية ٥ من سورة القيامة.

(١٠٤) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٦.

(١٠٥) لأن الوحدة الإسنادية الاسمية المؤكدة المركبة " أني أوفي الكيل" هي مفعولا الفعل " ترون". ينظر صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٧١.

(١٠٦) ينظر سيبويه: الكتاب، ٢٣٥/٤. وعبد القادر البغدادي:خزانة الأدب، تحقيق عبد السلام هارون، الهيئة العربية، القاهرة، ١٩٧٩، ١٤٦/٩.

(١٠٧) " رب" تأتي للتعليل وهو مذهب أكثر النحويين. ينظر ابن السراج: الأصول في النحو، ٤١٦/١، وابن الشحري: الأمالي، ٢٤٣/٢. والاستراباذي: شرح الكافية، ٣٢٩/٢.

(١٠٨) تأتي " ربما" لانشاء التكثير كثيرا وللتقليل قليلا. ينظر الاستراباذي: المرجع نفسه، ٣١٢/٢، . وابن هشام: مغني اللبيب، ١ /١٨٠.

(١٠٩) ينظر ابن هشام : المرجع نفسه، ١٨٠/١.

(١١٠) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة الفاعل ، ص١٨٤.

(١١١) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الاسمية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٦١.

(١١٢) ينظر عبد القاهر: دلائل الإعجاز، ص٣٢٨. والسكاكي: مفتاح العلوم، ص٢٨٩، ٢٩٠.

(١١٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية، ص١٩١.

(١١٤) بنيتها العميقة " السامعون". ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية البسيطة المؤدية وظيفة الفاعل، ص٢٢٩.

(١١٥) ينظر عبد القاهرالجرجاني : دلائل الإعجاز، ص٣٣٠، ٣٣١.

(١١٦) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢١٦.

(١١٧) وبنيتها العميقة " الموحى إليه". ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٢.

(١١٨) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص١٠٥.

(١١٩) عدت مركبة لأن الفاعل فيها " من سفه نفسه" ورد وحدة إسنادية ماضوية. بنيتها العميقة " السافه نفسه". ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة الفاعل، ص٢١٦.

(١٢٠) " يا أيها الذين آمنوا" المكونة من حرف النداء والمنادى " أي" وحرف التنبيه" ها" والوحدة الإسنادية الماضوية " الذين آمنوا" المؤدية وظيفة النعت كلها للتنبيه. ينظرد. مهدي المخزومي: في النحو العربي قواعد وتطبيق، ص٨٦.

(١٢١) ينظر د. محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص١٤٤.

(١٢٢) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٢٩.

(١٢٣) هذا مجرد تنبيه لا يعد من الجملة. ينظر مهدي المخزومي: النحو العربي، قواعد وتطبيق، ص٨٦.

(١٢٤) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة النعت، ص٣٢٠.

(١٢٥) هذا هو الموضع الوحيد في القرآن الكريم الذي سجل فيه ورود جواب الطلب وحدة إسنادية مضارعية منفية غير مقرونة بالفاء.

(١٢٦) عدت مركبة لأن مقول القول "التي هي أحسن" ورد وحدة إسنادية اسمية بنيتها العميقة" الحسنى".

(١٢٧) عدت مركبة لأن مقول القول فيها ورد وحدة إسنادية شرطية.

(١٢٨) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٧٣.

(١٢٩) والوحدة الإسنادية لا يمكن أن تكون اعتراضية.

(١٣٠) لأنها تؤدي وظيفة مقول القول.

(١٣١) ينظر عبد السلام المسدي ومحمد الهادي الطرابلسي: الشرط في القرآن، ص١٦٩. ود. مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص٥٧، ٢٨٦.

(١٣٢) ينظر د. خليل عمايرة: في نحو اللغة وتراكيبها، ص١٢١، ١٢٣.

(١٣٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الفرقان /٤٤، العنكبوت /٤٩، السجدة /١٠، يس/١٩ الصافات /٢٦، الزمر/٤٩، الزخرف/٥٨، الذاريات /٥٣، القمر/٢٥ ، ٤٦، الواقعة /٦٧، القلم/٢٧.

(١٣٤) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : آل عمران /١٥٠ ، ١٨٠، المائدة /١٨، الأعراف /١٧ ، ٨١ الحجر/١٥، الأنبياء/٢٦ ، ٤٢، المؤمنون/٦٣، النور/١١، الشعراء/١٦٦، النمل/٥٥.

(١٣٥) ينظرأبو جعفر النحاس: إعراب القرآن، تحقيق زهير غازي زاهد، دار إحياء الكتب العربية، القاهرة، ١٩٧٧، ٢٨٣/٣.

(١٣٦) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ١/ ٩١.

(١٣٧) وقد وردت على هذه الصورة الآيتان: البقرة /١٥٤، والأنبياء٢٦.

(١٣٨) ينظرد. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٨.

(١٣٩) سيبويه: الكتاب، ٢٢٥/٤.

(١٤٠) ينظر د. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص١٨٠، ١٨١.

(١٤١) النحاس: إعراب القرآن، ٣/ ١٨٥.

(١٤٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: ١٣من سورة الحجر، الفتح٣٣، غافر٥٧، فصلت١٣.

(١٤٣) ينظر عبد القاهر: دلائل الإعجاز، ص١٣٩.

(١٤٤) ينظر النحاس: إعراب القرآن، ٢٠٩/٢.

(١٤٥) ينظر محمد حماسة عبد اللطيف: بناء الجملة العربية، ص١٠١.

(١٤٦) ينظرد. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص١١٠.

(١٤٧) د. محمد محمد أبو موسى: المرجع نفسه، ص٨٧.

(١٤٨) ينظر محمد محمد أبو موسى: المرجع السابق، ص٧٤.

(١٤٩) عدت مركبة لأن خبرها ورد وحدة إسنادية مضارعية محولة بنيتها العميقة" الذي يسمع من يوجدون في القبور".

(١٥٠) الجرجاني : دلائل الإعجاز، ص٢١٩.

(١٥١) ينظرأبو عبيدة معمر بن المثنى: مجاز القرآن ، ٨٣/١١.

(١٥٢) ينظرالجرجاني : المرجع نفسه، ص٩٩.

(١٥٣) لم نعثر في القرآن الكريم على مسند إليه (مبتدأ أو اسم لناسخ معرف) جاء بعده خبر معرف بـ" أل" التعريف مسبوقاً بضمير إلا وكان هذا الضمير ضمير فصل وعماد. ولا نطمئن إلى الإعراب الذي يذهب إلى أن هذا الضمير هو مبتدأ ومن ثم تصبح الجملة الاسمية مركبة.

(١٥٤) ينظر عبد القاهر: دلائل الإعجاز، ص١٣٩.

(١٥٥) ينظر الفراء: معاني القرآن ، ٢٧١/١.

(١٥٦) ينظر العكبري أبو البقاء عبد الله بن الحسين: إملاء ما من به الرحمن، ١١٦/٢.

(١٥٧) ينظرد. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٣.

(١٥٨) ينظر السيوطي:همع الهوامع، ١٢٤/١، وابن هشام: مغني اللبيب، ٢٢/١.

(١٥٩) لم يجيء المبتدأ وحدة إسنادية ماضوية ودلالة ذلك في صور هذه الوحدة الإسنادية، ص٩٧.

(١٦٠) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المبتدأ ، ص٩٨.

(١٦١) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المبتدأ، ص ١٠.

(١٦٢) ينظرعبد القاهر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص١٣٥.

(١٦٣) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المبتدأ، ص١٠٥.

(١٦٤) يقصد الاتصال إلى الغاية أو الانفصال إلى الغاية.

(١٦٥) ينظرعبد القاهر الجرجاني: المرجع نفسه، ١٥٨.

(١٦٦) الفراء: معاني القرآن، ٢٧١/١. ، وأبو حيان:ارتشاف الضرب، ٥٥٤/٩.

(١٦٧) الجملة الاستئنافية التي قبلها (ومن آياته أن خلق لكم من أنفسكم أزواجاً) (الروم/ ٢١).

(١٦٨) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المبتدأ لمعرفة دلالة التعبير بالوحدة الإسنادسة المضارعية بدلاً من التعبير بالمصدر الصريح ، ص١٠٣ ، ١٠٤.

(١٦٩) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة المبتدأ، ص١٠٦.

(١٧٠) عدت مركبة لأن خبر " أن " " حملنا ذرياتهم"قد ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيتها

العميقة " حاملون ذرياتهم".

(١٧١) عدت مركبة لأن خبر " أن" " ترى الأرض خاشعة" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. ، ينظرص ١٠٧.

(١٧٢) عدت مركبة لأن خبر " أن" ورد وحدة إسنادية مضارعية منفية " لا يرجعون". بنيتها العميقة " غير راجعين". ينظر، ص١٧٢.

(١٧٣) ينظر محمد الطاهر الحمصي: الجملة بين النحو والمعنى، ص٤٧.

(١٧٤) الزمخشري: الكشاف، ٣/٣٩٤.

(١٧٥) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٧.

(١٧٦) وهذه الجملة معطوفة على الجملة الاستئنافية (فأما عاد فاستكبروا) (فصلت/١٥).

(١٧٧) ينظر صالح خديش:(مفهوم التحويل وأنواعه في العربية)، مجلة الآداب، جامعة قسنطينة، ص٢٠٢.

(١٧٨) ينظر سيبويه: الكتاب، ١/٨١.

(١٧٩) عبد القاهرالجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٩٤.

(١٨٠) وليست هذه الأداة أداة شرط لأن الشرط في أصله ارتباط حدث بآخر ارتباطاً سببياً.

(١٨١) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ١/١١٩. والمرادي : الجنى الداني، ص٥٢٢.

(١٨٢) وقد وردت على هذه الصورة الآية : ١٤٦ من آل عمران، و٤٥ من الحج و١٣، ٤٨ من محمد.

(١٨٣) ينظر سيبويه: الكتاب، ٢/١٦١.

(١٨٤) سيبويه: المرجع نفسه، ٢/١٧٠.

(١٨٥) سيبويه: المرجع نفسه ، ٢/١٧٠.

(١٨٦) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٣٩.

(١٨٧) ينظر أبو حيان: البحر المحيط، ٨/١١٣.

(١٨٨) وهذه هي الآية الثالثة التي جاء فيها المخصوص بالذم مفرداً في القرآن الكريم.

(١٨٩) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات البقرة١٠٢، ١٢٦، ٢٠٦، آل عمران/ ١٢٦ ١٥١، ١٦٢، ١٨٧، ١٩٧، المائدة /٦٢، ٦٣، ٧٩، ٨٠، الأنفال/١٦، التوبة/ ٧٣، هود/، ٩٨، ٩٩، الكهف/ ٢٩، ٥٠، الحج/ ١٣، ٧٢، النور/ ٥٧، الرعد/١٨، إبراهيم/ ٢٩.

(١٩٠) ينظر محمد سيد طنطاوي التفسير الوسيط للقرآن الكريم، مطبعة السعادة، ط٣، ٩٨٩ ، ١/٣٤٨، وأبو حيان البحر المحيط١/ ٣٨٣.

(١٩١) وقد وردت على هذه الصورة الآيات: آل عمران/١٣٦، الأنفال/٤٠، الرعد/٢٤، النحل/٣٠، الكهف/٣٠، الحج/ ٧٨، العنكبوت/٥٨، الصافات/٧٥، ص/٣٠، ٤٤، الزمر/٧٤، الذاريات/٤٨، المرسلات/٢٨.

(١٩٢) المخصوص بالمدح محذوف في كل الآيات القرآنية.

(١٩٣) ينظر أبو حيان: المرجع نفسه ، ٣/٦١. ود. محمد السيد الطنطاوي: المرجع نفسه، ٢/٣٥٢.

(١٩٤) عبد العليم فودة: أساليب الاستفهام، ص٢١٧.

(١٩٥) ينظرمحي الدين درويش: إعراب القرآن الكريم وبيانه، ٣٣٧/٨.

(١٩٦) ينظر الألوسي: روح المعاني، المطبعة المنيرية، د. ت، ١٧١/٢٣، وتفسير أبي السعود، ٢١٧/٧.

(١٩٧) ينظر النحاس: إعراب القرآن، ٨٥/١١.

(١٩٨) ينظر ابن يعيش: شرح المفصل، ٨٧/١.

(١٩٩) عدت محولة لأن الخبر فيها ورد وحدة إسنادية مضارعية.

(٢٠٠) ينظر ابن هشام: مغني اللبيب، ٢٩/١.

(٢٠١) ينظر النحاس: المرجع نفسه، ٥٠٤/١.

(٢٠٢) ينظر النحاس: المرجع السابق، ٥٠٤/١.

(٢٠٣) " كأين" اسم يدل على التكثير. ينظر سيبويه: الكتاب، ١٧٠/٢، ١٧١.

(٢٠٤) ينظر العكبري: إعلاء ما من به الرحمن، ١٨٣/٢، ١٨٤.

(٢٠٥) عدت جملة استئنافية لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية " فنبذناه بالعراء".

(٢٠٦) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ١١٢/٢.

(٢٠٧) ينظر د. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٤٠.

(٢٠٨) الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ٣٢/٢.

(٢٠٩) ينظر ابن هشام: شرح شذور الذهب، ص٦٩.

(٢١٠) ينظر السكاكي: مفتاح العلوم، ص١٣٧و بهاء الدين السبكي: عروس الأفراح في شرح تلخيص المفتاح، الهيئة العامة للكتاب، مصر، ١٩٣٧، ٣١١/٢.

(٢١١) ينظر ابن هشام: المرجع نفسه، ص٦٩.

(٢١٢) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات: البقرة/ ١٠٠، النحل/٣٦، الأنبياء/٢٤، النمل/٧٥.

(٢١٣) ينظر سيبويه: الكتاب، ١٥٦/٢، ١٧٠.

(٢١٤) ينظر حيدرة اليمني: كشف المشكلات في النحو، تحقيق د. هادي مطر، دار إحياء التراث الإسلامي بالعراق، ١٩٨٤، ٥٢١/٢.

(٢١٥) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ٣٢٥/٤، وأبو حيان: ارتشاف الضرب، ٣٨١/١، والسيوطي: الإتقان في علوم القرآن، ٢٦٣/٢.

(٢١٦) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ٧٩/٢.

(٢١٧) قد ورد لهذه الصورة شاهد واحد فقط في القرآن.

(٢١٨) ينظر الجرجاني: دلائل الإعجاز، ص٢٥٨.

(٢١٩) الوحدة الإسنادية المضارعية " يحاربون الله ورسوله" مؤدية وظيفة المضاف إليه. بنيتها العميقة " المحاربين الله ورسوله". ينظر صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المضاف إليه، ص٣٦٧.

obeikandl.com

(٢٢٠) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٣٩.

(٢٢١) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٣٥٦/٣.

(٢٢٢) " ليؤمنن" بنيتها العميقة " ليؤمنونن". حذفت الواو تجنباً للثقل. ينظر بومعزة رابح: تصنيف وتحليل لصور الإعلال والإبدال في المشتقات الأحد عشر والمصادر، ص١٦٢.

(٢٢٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية الشرطية المؤدية وظيفة الخبر.

(٢٢٤) عدت مركبة لأن المفعول به فيها " من يشاء" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة. ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٢٩.

(٢٢٥) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، الوحدة الإسنادية المضارعية المركبة المؤدية وظيفة خبر المبتدأ ودلالتها، ص١٤٢.

(٢٢٦) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٧.

(٢٢٧) ينظر بومعزة رابح : دلالة الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٤٢.

(٢٢٨) ينظر بومعزة رابح : دلالة الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المفعول به، ص١٢٧.

(٢٢٩) عدت مركبة لأن خبر المبتدأ " يقولون آمنا بالله" ورد وحدة إسنادية مضارعية مركبة بنيتها العميقة" قائلون آمنا بالله". ينظر صور الوحدة الإسنادية ، ص١٤٠.

(٢٣٠) ينظر النحاس: إعراب القرآن ، ٣٥٦/١.

(٢٣١) ينظر هناء رجب إبراهيم خليل: اسم الفاعل دلالته ووظائفه النحوية، رسالة ماجستير، كلية الآداب، قسم النحو والصرف والعروض، جامعة عين شمس، ١٩٩٦، ص٤٢.

(٢٣٢) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المؤدية وظيفة الخبر، ص١٥١.

(٢٣٣) ينظرد. مهدي المخزومي: في النحو العربي نقد وتوجيه، ص٢١٣- ٢١٦.

(٢٣٤) ينظر البغدادي:خزانة الأدب، ٣٢٩/٤.

(٢٣٥) يقصد بالجملة الوحدة الإسنادية الاسمية " هو في السماء".

(٢٣٦) الزمخشري: الكشاف، ٤٩٨/٣، وينظر سيبويه: الكتاب، ٢٧/١.

(٢٣٧) وقد جاءت على هذه الصورة الآيات القارعة/١، الحاقة/١، الواقعة، ٨، ٩.

(٢٣٨) لقد أجاز جمهور النحاة أن يكون خبر المبتدأ وحدة إسنادية طلبية ولم يمنع ذلك إلا ابن الأنباري وبعض الكوفيين. ينظر الإستراباذي: شرح الكافية، ٩١/١.

(٢٣٩) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية الاسمية البسيطة الاستفهامية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٤٥.

(٢٤٠) فهي جملة معطوفة على الجملة الاستئنافية " فأصحاب الميمنة ما أصحاب الميمنة ".

(٢٤١) ينظر أيمن عبد الرزاق الشوا: الحذف في القرآن، رسالة ماجستير، كلية الآداب جامعة عين شمس، ٢٠٠٠، ص١٣٤.

(٢٤٢) والوحدة الإسنادية المضارعية المنفية " لا تحمل رزقها" مؤدية وظيفة النعت للتمييز " دابة" وقد تكون خبر المبتدإ " كأين". ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة خبر "كأين"، ص١٣٧.

(٢٤٣) ينظر العكبري: إملاء ما من به الرحمن، ١٨٣/٢، ١٨٤.

(٢٤٤) عدت مركبة لأن خبرها " أن يضعن حملهن" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة.

(٢٤٥) لم يجىء المبتدأ وحدة إسنادية ماضوية ودلالة ذلك في صور هذه الوحدة الإسنادية، ص٩٨.

(٢٤٦) ينظر بومعزة رابح : دلالة الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر ، ص١٣٣.

(٢٤٧) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤٠٧.

(٢٤٨) ينظرمعصومة عبد الصاحب محمد حسن: الجملة الفرعية في اللغة العربية بين تحليل سيبويه والقواعد التحويلية، رسالة دكتوراه، كلية الآداب، جامعة الإسكندرية، ١٩٩٥، ص١٤٨.

(٢٤٩) ينظر بومعزة رابح : المرجع نفسه، صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة المبتدأ ، ص١٠٥.

(٢٥٠) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٣٥.

(٢٥١) ينظر الزركشي: البرهان في علوم القرآن، ٣٢٠/٢.

(٢٥٢) " والذين كفروا" وحدة إسنادية ماضوية بنيتها العميقة" الكافرون".

(٢٥٣) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٣٥.

(٢٥٤) وعدت وحدة إسنادية مركبة لأن المفعول به فيها " أنه الحق" ورد وحدة إسنادية اسمية مؤكدة. ينظر صور الوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة المؤدية وظيفة المفعول به، ص٢٦٧.

(٢٥٥) والبنية العميقة لهذا المبتدأ هي " الموجود في قلوبهم زيغ".

(٢٥٦) هذا المبتدأ هو وحدة إسنادية ماضوية بسيطة بنيته العميقة " المسودة وجوههم".

(٢٥٧) عدت وحدة إسنادية مركبة لأن نائب الفاعل فيها " أكفرتم" قد ورد وحدة إسنادية ماضوية إستفهامية.

(٢٥٨) ينظر المبرد : المقتضب ٧٠/٢. والاسترابادي : شرح الكافية ، ٣٩٧/٢. وابن يعيش: شرح المفصل، ١٢/٩.

(٢٥٩) ينظر السيوطي: الإتقان، ١٩٦/٢، وابن هشام: مغني اللبيب، ٨٠/١، والمرادي: الجنى الداني، ص٥٢٣، ٥٢٤.

(٢٦٠) عدت استئنافية لأنها معطوفة على الجملة الاستئنافية التي قبلها (فأما الذين آمنوا وعملوا الصالحات سيدخلهم ربهم في رحمته) (الآية/٣٠).

(٢٦١) عدت مركبة لأن الوحدة الإسنادية الاسمية المركبة المنسوخة" أفلم تكن آياتي تتلى عليكم" مؤدية وظيفة " مقول القول". ينظر صور الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة نائب الفاعل ، ص٢٠٩.

(٢٦٢) ينظر الزمخشري: الكشاف، ٤١٣/٣.

(٢٦٣) الفراء: معاني القرآن، ٢/ ١٥٥، ١٥٦.

(٢٦٤) وقد وردت هذه الصورة في الآيات :البقرة/١٥٩، ١٦٠، النساء/١٤٦، المائدة/٣٤، هود/١٠، النور/٥، العصر ٤، ٦.

(٢٦٥) نظر عباس حسن: النحو الوافي، ٣٣٣/٢.

(٢٦٦) (ينظر عباس حسن: المرجع نفسه، ٣٣٣/٢.

(٢٦٧) ينظر بومعزة رابح : صور الوحدة الإسنادية الماضوية المؤدية وظيفة المبتدأ، ص٩٨.

(٢٦٨) عدت مركبة لأن فاعل الفعل " بئس" ورد وحدة إسنادية ماضوية بسيطة " ما اشتروا به أنفسهم" بنيته العميقة "المشترون به أنفسهم".

(٢٦٩) ينظر الفخر الرازي: التفسير الكبير، دار إحياء التراث العربي، بيروت، ط٣، د. ت، ١٨١/٣.

(٢٧٠) حيث إن حرف الوصل في الوحدة الإسنادية المؤدية وظيفة الخبر في الجملة السابقة كان "أن".

(٢٧١) المخصوص بالذم لم يرد وحدة إسنادية في القرآن الكريم إلا في هذين الآيتين ٩٠ من سورة البقرة والآية٥ من سورة الجمعة.

(٢٧٢) ينظر الاستراباذي: شرح الكافية، ١/ ١٠١ ، ١٠٢.

(٢٧٣) وقد وردت على هذه الصورة الآيات : الصافات/ ٣٠ والأنبياء/ ٩٧ والفتح/١١.

(٢٧٤) ينظر د. إبراهيم أنيس: من أسرار اللغة، ص١٨٠.

(٢٧٥) ينظر السكاكي: مفتاح العلوم، ص١٣٥.

(٢٧٦) ينظر عبد العليم فودة: أساليب الاستفهام، ص ١٣٥.

(٢٧٧) الاستراباذي: شرح الكافية، ٩٧/٢.

(٢٧٨) لا تكون الوحدة الإسنادية الواقعة اسماً لأن وأخواتها إلا متأخرة عن خبر " إن".

(٢٧٩) عدت مركبة لأن مقول القول ورد وحدة بيانية اسمية منسوخة " لا مساس". ينظر صورالوحدة الإسنادية المنسوخة بـ" لا" النافية، ص١٢٠.

(٢٨٠) ورد لهذه الصورة ثلاثة وثلاثون شاهداً.

(٢٨١) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤١٧.

(٢٨٢) عدت مركبة لأن مقول القول " والله ربنا ما كنا مشركين" ورد وحدة إسنادية قسمية مؤلفة من الوحدة الإسنادية المضارعية التي للقسم " والله" التي بنيتها العميقة " أقسم بالله" والوحدة الإسنادية الاسمية المنسوخة التي لجواب القسم" ما كنا مشركين".

(٢٨٣) عدت مركبة لأن مقول القول فيها" ربنا اغفر لنا ذنوبناً ورد وحدة إسنادية طلبية. بنيتها العميقة " غفرانك".

(٢٨٤) ينظرد. فخر الدين قباوة: إعراب الجمل وأشباه الجمل، ص٤٠.

(٢٨٥) ينظرمعمر بن مثنى: مجاز القرآن، ١/ ٣٣٢- ٣٣٤.

(٢٨٦) ينظر بومعزة رابح صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة الخبر، ص١٨٤.

(٢٨٧) ينظر د. محمد محمد أبو موسى: دلالة التراكيب، ص، ٣٢١.

(٢٨٨) عدت هذه الوحدة الإسنادية المضارعية مركبة لأن المفعول به للفعل " يعلم" ورد وحدة إسنادية مضارعية بسيطة "ما تكن صدورهم" بنيتها العميقة " مكنون صدورهم". ينظر صور الوحدة الإسنادية المضارعية المؤدية وظيفة المفعول به ، ص ١٤١.

(٢٨٩) ينظر أبو حيان : البحر المحيط ، ٣ /١٤١.

(٢٩٠) لأن الوصف " عابدين" يعمل عمل فعله" يعبدون" إذا كان جمع مذكر سالماً نكرة. لأن هذه الوحدة الإسنادية " يعبدون الجن" الواقعة معرفة محولة دلالتها للماضي لوجود القرينة" كان" المفيدة ذلك فلم نقل"عابدي الجن".

(٢٩١) ينظر د. سناء حميد البياتي: قواعد النحو العربي في ضوء نظرية النظم، ص٤١٧.

(٢٩٢) اسم أصبح هو واو الجماعة الضمير المتصل بالفعل الناسخ أصبح.

(٢٩٣) ينظر بومعزة رابح : المرجع السابق، صور الوحدة الإسنادية المضارعية المنفية المؤدية وظيفة خبر الناسخ الفعل، ص١٦٩- ١٨٩.

obeikandl.com